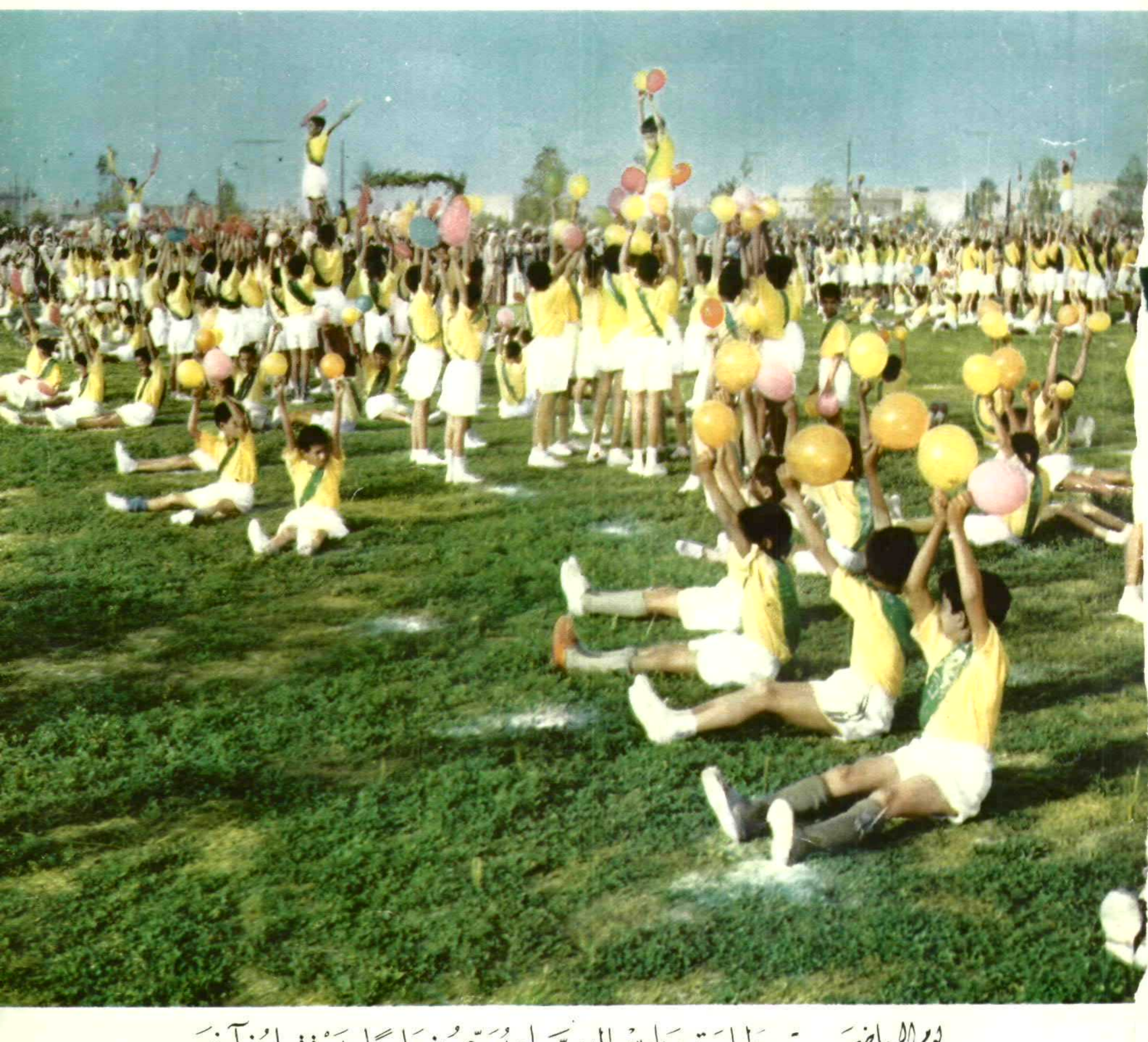
قافلة الزيت

محرم سنة ١٣٧٨



«يوم الرياضة» طلبة مدارس الدمام يودعون عاماً ويستقبلون آخر

بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

العدد الاول المجلد السادس

محرم ١٣٧٨ اغسطس ١٩٥٨

في هذا العدد

ورة الغلاف الاول تصوير : ف. ك. انتوني
ورة الغلاف الاخير تصوير : توم ولتر

قافلة الزيت

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة
مجانا

رئيس التحرير شكيب الأموي
لمحرر المشرف عبد العزيز مؤمنة
مساعد المحرر محمد دودار

العنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

من قافلة الحياة ...

الشخصية العربية .. في أيامها الغر

الشخصية العربية في تاريخها الموغل في القدم كانت ذات خصائص فاضلة نبيلة.. وسندعم قولنا بالدليل، فنقتطف خير ما قيل .. وانني اعتبر بعض هذه الاقوال التي سنوردها خير تابلوهات ، خليقة قبل ان تعني بها الرسامون لتعلق في اجمل الاماكن في البيوت ليعيها كبار الامة وصغارها بان تعلق قبل ذلك وبعده في اذهان الاجيال ليفخروا بآبائهم وليعملوا على ان يحذوا حذوهم ويمشوا على سننهم . فالشخصية العربية كانت عزيزة لا تذل ولا تخنع .. قال عبد الصمد بن المعذل :

تكلفني اذلال نفسي لعزها
وهان عليها ان اهان لتكرما

تقول سل المعروف يحيى بن اكثم
فقلت سليه رب يحيى بن اكثما

وللمتنبي بيت خالد على الزمن يتمرد فيه على الظلم ويأباه يقول :

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما

وفي الوقت الذي نرى فيه هذه العزة وهذا الاباء بالعربي .. نجد ان العربي هو خير من يتحكم باعصابه عند الاستثارة .. فهو يعامل الناس معاملة كريمة نبيلة .. ففي الوقت الذي نرى فيه تصويرا للعربي المقدام حيث يقول المتنبي كذلك :

تأخرت استبقي الحياة فلم اجد
لنفسي حياة مثل ان اتقدما

نرى العربي كذلك لين الجانب مع اهله وعشيرته وبني قومه .. فهو يغفر لهم حتى ظلمهم له واساءتهم التي لا تنعكس تأثيراتها الا على انفسهم.. يقول شاعر :

اني شكرت لظالمي ظلمي
وغفرت ذاك له على علمي

ورأيته اسدى الي يدا
لما ابان بجهله حلمي

رجعت اساءته عليه واحساني
فعاد مضاعف الجرم

وغدوت ذا اجر ومحمدة
وغدا بكسب الظلم والاثم

وقال رجل من قريش لرجل « انني مررت بقوم من قريش من آل الزبير او غيرهم يشتمونك شتما رحمتك منه » قال .. « افسمعتني اقول الا خيرا ؟ » قال لا .. قال « اياهم فارحم » . وقال رجل للشعبي كلاما اقذع له فيه .. فقال له الشعبي « ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك » .

ووفد على المدينة رجل من اهل الشام فرأى رجلا راكبا على بغلة ولم ير احسن منه وجها ولا انظف ثوبا ولا افره دابة .. فسأل من يكون فقيل له هو الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ، فامتلأ قلبه بغضا له وحسدا .. ومال عليه يسبه ويسب اباه .. فلما انتهى من سبابه قال له الحسن .. « احسبك غريبا » ، قال « اجل » ، قال .. « قل بنا فان احتجت الى منزل انزلناك او الى مال آسيناك او الى حاجة عاوناك » .. قال فانصرف عنه ووالله ما على الارض احد احب اليه منه .

هذه المفارقات في كيان الشخصية العربيه .. ما هي تأثيرها في حياة الفرد العربي العادي .. اذا نظر اليها نظرة سطحية سخر منها .. لانها متناقضات غريبة .. ولكنه حين يمعن النظر فيها ويحللها تحليلا دقيقا ، يميل الى تمجيدها والاعجاب بها .. ذلك لانها تعلم المرء كيف يجب ان يسلك في الحياة .. لينجح .. فاذا ما هبت عاصفه عاتية وكان لا بد له من ان يحني لها رأسه فانه يحني مؤقتا الى ان تمر العاصفة ويخرج منها حيا يرزق .. ومع انها تكون احيانا قاسية كاسحة .. الا ان المرء بالحيلة والعمل والصبر على مكارهها يستطيع ان يعمل من جديد ويبني ما افسده الزمان ويعود رافع الرأس عالي الجبين .

فالأدب العربي واسع عريض .. يتناول كل جوانب الحياة الانسانية ، ويتفاعل مع الايام التي مرت بتاريخ العرب الطويل ، ويصور ما مر بالعرب من مجد ، وعزة ، وايام ابتسم لهم الزمان فيها ابتسامات عريضة .. كانت اياما مشرقة كأجمل ما تمر الايام بأمة ذات منعة وبأس وقوة وايد .. ورزق عريض .. ويصور كذلك ايام البؤس والشقاء والذل التي مرت بهم يوم قلب الدهر لهم ظهر المجن .. وتعلم الفتى العربي كيف يجب في تلك الايام ان يحتال ما وسعته الحيلة ويداري تلك الفترات الكالحة من الزمن ليطفو عليها ويعود مجددا العزم على الكفاح موطن النفس على الصمود امام الزوابع ليعلو عليها .. وتمر به مرا كريما .. وكيف ينبغي للمرء في مثل هذه الحالات العنيفة ان يضبط اعصابه ويتحكم بها .

وفي كل صفحة من تاريخ الادب العربي صفحة كفاح طويل ، ينبغي الوقوف عندها بتأمل ، واتخاذ العبرة منها ، ليتعلق العربي بمثل رفيعة ، كريمة ، غالية ، خطها آباؤه في ايامهم الغر المحجله .

العام الهجري

نظم الاستاذ محمود عارف

« هذه نفثة في تمجيد صاحب الهجرة بمناسبة العام الهجري الجديد . وتصوير (للهجرة) التي تمثل القدسية العلوية والرسالة التي تضوع بالنفحات السماوية » .

في مطلع العام وفي غايته ... عنوان فأل السعد في دورته
عام فلاح يلتقي بالهدى ... فيه « رسول » بسنى دعوته
ما كان الامر سهلاً في الورى ... في السابق اللاحق من فترته
وفي جديد العام مستقبل ... يسطع باللألاء من لوحته
هنا نداء الغيب في نشوة ... يسمعه الدهر على فسحته
يحمل نجواه « لمستقبل » ... مستضحك يسخر في بسمته ! !
يا دهر لا تضحك على « عالم » ... نحن معا . والكل من « طينته » !

« محمد » بالوحي « قرآنه » ... قد علم الناس « هدى » شرعته
في ركبه « الاصحاب » قد رددوا ... مبادىء « الاسلام » في صفحته
تضامنوا والكل مستبسل ... في حربه . بالقرب من رايته
فهذه الارواح من قومه ... مشبوبة تقبس من وقدته
والمهج الحرى الى نبعه ... ظمأى الى المنهل من حكمته
المجد « يوم الفتح » تأثيره ... يرهبه الكفار في حدته
ادركه « الفاتح » في موقف ... من الجهاد الفذ في هجمته
وهكذا المغوار لا يرعوي ... عن رفع صرح المجد في وثبته
يا ايها المرسل من ربه ... والقائد الحازم في امته !
ما انت الا حاكم عادل ... يحكم بالقرآن في شيعته !
ما انت الا بطل في الوغى ... وناصح بالحق في قولته !
يا صاحب « الهجرة » ميمونة ... خطاك في المهجر « في روضته » ! !
هداك في الصحراء انواره ... « من يثرب » تسري الى « مكته » !
قد كان فياضاً على حاضر ... من نبعه الجاري الى قريته !
واليوم عاد الدين مستكملاً ... بالهدى والنور الى غايته ! !

النهضة التعليمية في الرياض

٢- جامعة الملك سعود ... المعهد الصناعي ... معهد أنجال الملك سعود

بقلم عبد العزيز مؤمنة

تحدثت في العدد الماضي ، عن كلية الملك عبد العزيز الحربية .. ووعدت القارىء الكريم ، ان احدثه في هذا العدد عن الكليات والمعاهد العلمية الاخرى .. وليعذرني القارىء اذا جاء هذا المقال موجزا ومقتضبا .. ولعل السبب في ذلك يرجع.. الى ان هذه الدور العلمية ، حديثة المنشأ..

١- جامعة الملك سعود :

الذين قرأوا تاريخ تطور النهضة العلمية في المملكة العربية السعودية .. لا شك انهم عرفوا الاهتمام الكبير الذي اولاه ويوليه .. ولاة الامور وعلى راسهم « الملك سعود » بالنواحي التعليمية ..

تشغل جامعة سعود الآن مدرسة كبيرة تابعة للبلدية .. وقد افتتح الملك سعود اولى كلياتها .. وستكون الجامعة مشتملة على ثلاث كليات ، الآداب والعلوم ، والتجارة ..

وعندما يتم انشاء المبنى الخاص بالجامعة ، في الشمال الغربي من مدينة الرياض وعلى مقربة من وادي حنيفة ، ستفتتح كليتان جديدتان ، احداهما للهندسة ، والاخرى للطب وذلك كي تستوفي الجامعة كلياتها جميعا .

وستكون الجامعة مستقلة في ادارتها .. وخططها الدراسية .. الا ان رئيسها الاعلى سيكون وزير المعارف .. وتمنح الجامعة ، كما جاء في المرسوم الملكي – درجات علمية مساوية للدرجات التي تمنحها الجامعات الاخرى ..

ومن الجدير بالذكر ان الجامعة تشجيعا منها لطلبة الجامعة.. ولاجتذاب اكبر عدد ممكن من خريجي المدارس الثانوية .. خصصت منحا مالية .. لتكفل لطلابها عيشا رغدا .. والطلاب يسكنون في الجامعة .. ويقول مدير الجامعة الدكتور عبد الوهاب عزام .. انه ستخصص في العام القادم دار كبيرة للطلاب من ابنية البلدية .. ليسكنوا فيها الى ان ينتهي بناء مساكنهم في دار الجامعة الجديدة وقد صممت المساكن بحيث تكون واسعة ومريحة ..

ولعل جامعة سعود احدث جامعة في العالم.. ولكنها ليست حديثة في معناها كما قال مديرها الدكتور عزام في الاحتفال



مشهد خارجي للمبنى الذي تحتله جامعة الملك سعود بالرياض ، في الوقت الحاضر ، وذلك حتى يتم بناء المباني الجديدة .

تصوير عبد الحميد البغدادي و ي. ي. سيل

بمناسبة انشاء جامعة البنجاب الجديدة في لاهور « ان هذه الجامعة حلقة في سلسلة تاريخ العلم والتعليم عند المسلمين.. وللمسلمين فيها تاريخ مجيد لا تفخر بمثله امة اخرى .. وانها صلة لما انقطع من جد المسلمين وجهدهم في نشر العلم وقيادة امم العالم فيه » .

ويستطرد الدكتور عزام مدير الجامعة فيقول : « ان جامعتنا ستساير جامعات العالم .. في تحصيل كل ما ادركه العقل البشري .. من العلوم والصناعات .. ولكنها ستحرص كل الحرص على التمسك بالاسلام ـ عقائده وشرائعه وآدابه ـ والمحافظة على سنن العرب في الاخلاق والآداب .. كما يليق بجامعة انشئت في الجزيرة العربية .. التي هي مهد العرب ومنشأ الاسلام » .

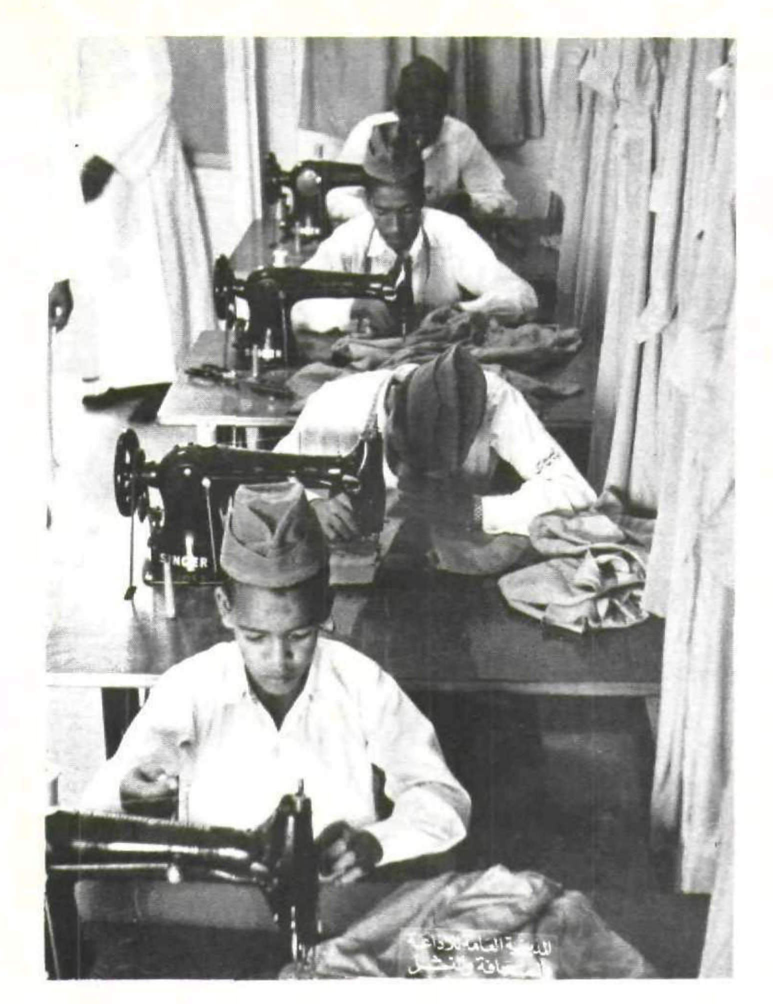
٢ـ معهد سعود الأول للتربية والصناعة :

ويهتم جلالة الملك سعود بالصناعة والتصنيع .. ولذلك فقد كان تأسيس هذا المعهد وليدا للرغبة الملكية الكريمة ..

ويبلغ عدد طلاب هذا المعهد الصناعي ٤٠٠ طالب .. معظمهم يعيشون في القسم الداخلي .. والمعهد مؤسس على احدث الطرق العمرانية الحديثة في البناء .. وجميع غرفه مزودة بمكيفات الهواء .. وتبلغ مساحته حوالي ٥٠٠٠٠ متر مربع ، بما فيها المباني والحدائق والملاعب .. ويبلغ عدد الاساتذة الذين يقومون بالتعليم في المعهد ٢٢ مدرسا ، عدا اساتذة المواد الصناعية والمشرفين الفنيين .. اما مجموع موظفي المعهد فيبلغ ١٠٤ موظفين .

وفي المعهد ١٢ جمعية مدرسية وثلاث فرق رياضية .. ومكتبة فيها حوالي ٤٠٠٠ كتاب .. وتفتح ابوابها يوميا لمدة اربع ساعات .. وتتسع لاربعين مقعدا .. واذاعة مدرسية .. يشترك فيها الطلاب والاساتذة.. وقاعة للتمثيل .. تكاد تكون الاولى من نوعها في الشرق الاوسط ..

وبرنامج الدراسة في المعهد ينقسم الى قسمين ، نظري .. وعملي ..



درس في الخياطة يتلقاه الطلاب الذين يميلون لتعلم هذه المهنة في معهد سعود الاول للتربية والصناعة .

عدد من طلبة معهد سعود الاول للتربية والصناعة في الرياض يتلقون درسا في علم الخط .



القسم النظري

وهو القسم الخاص بالدراسات الاولية .. كالتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي .. وذلك لان ٩٠٪ من طلبة المعهد لم تتجاوز اعمارهم الثانيةعشرة.. ولذلك كان لزاما على المعهد ان يهيىء لهم السبيل لانهاء المراحل التعليمية الالزامية ..

القسم المهني

وفيه يتدرب الطالب على مختلف انواع الصناعات ، نذكر منها شعبة النجارة ، وهي تحتوي على احدث الآلات فهناك منشار كهربائي كبير ، وآلة للحفر ، وآلة للسن ، ومنقار افقي ، وآلة لتعديل وجهالخشب وتضبيط السمك. وشعبة الخياطة والتفصيل ، وهي تحتوي على ماكينات حديثة جدا للخياطة ، وشعبة التنجيد وصناعة الموبيليا .

اما الشعبة الخاصة بصناعة الجلود ، فقد وقفت مندهشا امام المعرض الذي اقيم بداخلها ويمثل انتاج الطلبة من الحقائب ، والاحذية ، وكافة المنتجات الجلدية .. وظننت في بادىء الامر ان المعروضات هي من مستوردات اوروبا او امريكا ، وانهم يضعونها كنماذج يقلدونها .. ولكن المشرف الفني اخبرني بان المعروضات التي اراها ليست الا من انتاج الطلبة انفسهم ، وانه يعتقد انه بالامكان انتاج نوع افضل فيالمستقبل.. فسررت جدا وتمنيت من الله تعالى ، ان لا يحين وقت تخرج الطلبة من هذا المعهد الصناعي الكبير الا وتكون المصانع قد انتشرت في مختلف انحاء المملكة العربية السعودية ..

٣ ـ معهد أنجال جلالة الملك سعود:

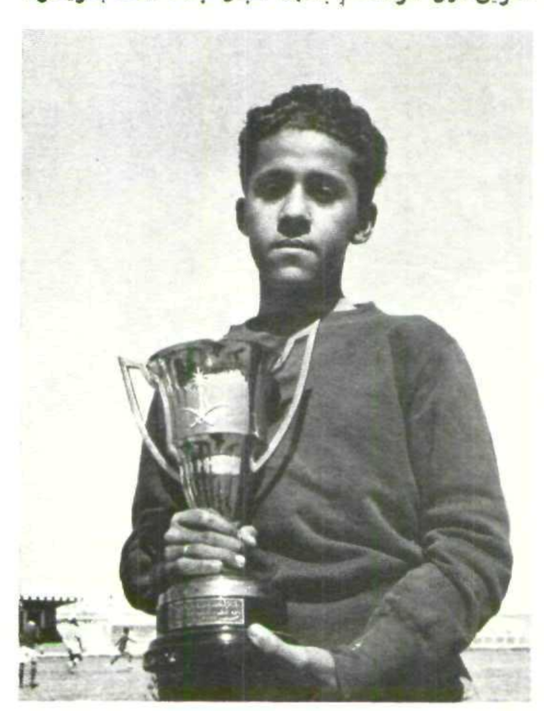
افتتح هذا المعهد في عام ١٣٦٥ هـ وكان الغرض من انشائه ، تهيئة الجو العلمي الملائم لابناء الاسرة المالكة .. ثم مع مرور الوقت اخذ المعهد يتسع في دائرة نشاطه .. وازداد عدد الملتحقين به ، من الامراء .. كذلك التحق بالكلية عدد كبير من ابناء الشعب ..

وفيما يلي بيان اجمالي يبين بالارقام،



صاحب السمو الملكي الامير احمد بن عبد العزيز رئيس الفرقة الكشفية في معهد الانجال بالرياض .

صاحب السمو الملكي الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس الفريقالاول لكرةالقدم بمعهد انجال جلالة الملك بالرياض.





صاحبا السمو الملكي الاميران سطام بن عبد العزيز (الى اليمين) وخالد ابن عبدالله ، يقرآن الجريدة النصف شهرية التي يصدرها معهد الانجال بالريـاض .



اثنان من اعضاء فرقة المعهد الكشفية يقومان ببعض الالعاب المسلية في ساحة المعهد بينما اصطف حولهما بقية اعضاء الفرقة .

اعضاء فريق كرة السلة بمعهد انجال جلالة الملك بالرياض يستمعون الى ارشادات مدربهم الرياضي في ملعب المعهد .



نسبة تزايد طلاب المعهد من عام ١٣٦٥ – الى عام ١٣٧٧ هـ .

عـام	طـالب
٦٥	١٥
٧٢	١١٧
٧٤	١٦٨
٧٦	٢٥٠
٧٧	٣٢٠

ومن هذا البيان يتضح لنا التزايد المطرد في عدد الملتحقين بالمعهد ..

وفي المعهد ثـلاث مـراحل تعليمية مختلفة .. روضة ، ابتدائية وثانوية.. والمعهد يسير على احدث طرق التربية المتبعة في العـالم .. وتتلخص رسالة المعهد في : تكـوين شخصية الطـالب وبنائها بناء قويا بحيث يكون عمادهـا الضمير اليقظ والعلم والعمل من اجـل مصلحة الوطن .. ويهتم المعهد اهتماما بالغا في غرس التعاليم الدينية في نفوس طلابه .. ويهتم ايضا بدراسة التراث العـربي الخـالد .. من بطـولات .. واختراعات .. وآداب .. وفنون ..

وفي المعهد تسع جمعيات ثقـافية ، دائبة الجد والنشاط .. وهي :

١ – الجمعية الادبية ، ٢ – الجمعية التاريخيـة الجغرافية ، ٣ – جمعيـة التربية الفنية ، ٤ – الجمعية الرياضية، ٥ – جمعية اللغـة الانجليزية ، ٦ – الجمعية الدينية ، ٧ – جمعية التمثيل، ٨ – جمعية الصحافة ، ٩ – وجمعيـة الاذاعـة .

ومدير المعهـد هو الاستاذ عثمـان الصالح .. وهو انسان كبير .. انسان يمتلىء قلبه بالحب ويفيض بالحنان.. والامراء جميعهم يعتبرونه ابـا روحيا لهم.. ولعل سر النظام والهدوء الذي يرفرف على جنبات المعهد .. ناتج عن تقدير الطلاب لهذا المربي الكبير .. وعن حبهم له.. لا عن خوف منه ورهبة ..

انه عرف كيف يكسب صداقتهم .. عرف كيف يجعـل منهم رقبـاء عـلى انفسهم ، لا داخـل النطـاق التعليمي فحسب .. بل وخارجه ايضا .. في البيت وفي الشارع ..

والاستاذ عثمان وطني مخلص تتجلى فيه روح الوطنية الصادقة.. وتستطيع ان تلمس ذلك في نوره الذي ينعكس على صفحات قلوب ابنائه الطلاب ..

جامعة الملك سعود

نظم الاستاذ محمد علي السنوسي

(العلم) اقوى سلاح في يد الامم   فاصرع به الجهل تحيا خافق العلم
واملأ حجاك به نورا فان له   (فجرا) من الحق يجلو كل منبهم
واشدد يديك به ازرا فان له   يدا ادل على الخافي من الالم
وسر بأنواره الغراء منطلقا   في لجة الماء او في غمرة السدم
فان في سره سر (الحياة) وفي   لبابه (لب) هذا الكون فاقتحم

على الجزيرة اضواء وفي يدها مشاعل   فابتهج يا قلب وابتسم
وافتح ذراعيك للعهد الذي انطلقت   فيه المنى والقوى جبارة الهمم
وانظر الى ثبج الصحراء تغمره   اشعة من ضياء الفكر والقلم
هذا هو الامل المنشود مندفقا   ملء الحقيقة تجري من فم لفم
وهذه منية الاحلام ماثلة   امام عينيك فانظر روعة الحلم
تنفس الصبح عنها وهي باذخة   كالطود في سمكها العالي وكالهرم
صرح تظلله الافلاك خاشعة   للعلم في جيله السامي الى القمم
وكوكب قدسي الومض منطلق   به السرى في سماء المجد والعظم
وهيكل عبقري الساح يغمره   فيض (من النور) في (نبع) من الكلم
وروضة ظلها ضاف وجدولها صاف   وسلسلها شاف لكل ظمي
فاخشع فانك في ارجاء (جامعة)   تطيف بالروح فيها روعة الحرم
في كل (كلية) منها وزاوية   شيخ يطوف وساع خاشع القدم
سنا (القرائح) في ارجائها شعل   وهاجة بالحجى والرأي والحكم
وجوهر (الفكر) في انحائها درر   شفافة كشعاع النجم في الظلم
والشعر والنثر والآداب (اجنحة)   رفافة في ظلال الفن والنغم
دنيا تسوج وارواح مرفرفة   (كالنحل) بين الشذى والزهر والنسم

بخ بخ يا شباب الضاد ان لكم   من (الثقافة) اكسيرا من الهرم
تدفق النهر في اوطانكم فردوا   سلافه العذب من ينبوعه الشبم
وجددوا عزة الاجداد انكمو   احفاد قوم محوا امية العجم
كانوا اساتذة الدنيا وسادتها   في الحرب والسلم والتشريع والنظم
مرحى (سعود الهدى) مرحى فقد بلغت   آمالنا فيك اقصى غاية الكرم
توجت نهضتنا الكبرى (بجامعة)   كالعقد في الجيد والاكليل في الجمم

ذكرى الهجرة النبوية

بقلم الاستاذ اسماعيل الانصاري • المدرس في معهد امام الدعوة بالرياض

هذه الهجرة هي الرحلة المباركة التي جعلها الله مبدأ لاعزاز دينه، ونصر عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم .. وقد اخبر بذلك في منعه التخلف عن غزوة تبوك فقال تعالى « الا تنصروه فقد نصره الله » الآية .. اي ان تركتم نصره فالله تعالى يتكفل به، فانه هو الذي نصره في مواطن القلة، واظهره على عدوه بالغلبة والعزة..

ولموضوع هذه الرحلة العظيمة من الصلة بالآيات التالية ما يوجب علينا ذكرها ، والكلام عليها حسب ما ذكره ائمة السير ، ومن تبعهم من اهل العلم . اما الآيات فهي :

١ – « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله » الآية ..

٢ – « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله » ..

٣ – « واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » ..

٤ – « ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربصين » ..

٥ – « وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا » ..

٦ – « وكأين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم » ..

فهذه الآيات قد بينت في هذا الموضوع ما نسرد للقراء تفصيله فيما يلي :

١ – كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة يأمره ربه تبارك وتعالى بالصبر على الاذى ، والصفح عن الجاهل .. ولم يأذن له في الحرب ، ولم يحلل له الدماء ، انما يأمره بالدعاء اليه وبالصبر على ما ذكرنا .. وكانت قريش تنال من اتبعه بانواع الاذى ، حتى هاجر بعض اصحابه الى ارض الحبشة ، وبعضهم الى المدينة ، ومنهم من صبر على الاذى بمكة .

فلما عتت قريش على الله عز وجل وكذبوا نبيه ، وعذبوا ونفوا من عبد الله ، ووحده ، وصدق نبيه ، واعتصم بدينه ، اذن الله عز وجل لرسوله في القتال والامتناع والانتصار ممن ظلمهم ، وبغى عليهم ، فانزل عليه قوله تعالى : « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات » الآية ..

يخبر تعالى انه احل لهم القتال لانهم ظلموا، ولم يكن لهم ذنب فيما بينهم وبين الناس ، الا انهم عبدوا الله ، وانهم اذا ظهروا اقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وامروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ..

٢ – ثم انزل الله تبارك وتعالى قوله « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله » .. اي قاتلوهم حتى لا يفتن مؤمن عن دينه ، وحتى يعبد الله وحده، لا يعبد معه غيره .. هذا ما ذكره عروة ابن الزبير وغيره من العلماء في سبب نزول هاتين الآيتين ومقتضاه ان الاذن بالقتال للنبي صلى الله عليه وسلم كان قبيل الهجرة ، وان آية الاذن بالقتال مكية .

٣ و ٤ – لما اذن الله تعالى لنبيه الكريم في الحرب وتبعه من تبعه من الانصار على الاسلام والنصرة له ، وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالخروج الى المدينة والهجرة اليها واللحاق باخوانهم الانصار ، صار لذلك اثر عظيم في نفوس قريش ، ورأت ان الامر قد اشتد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له شيعة واصحاب من غيرهم بغير بلدهم ، وعرفوا ان الدار التي نزلوها دار عظيمة، وانهم اصابوا منعة.. فاجتمعوا على عقد مؤتمر في دار الندوة (دار قصي بن كلاب التي لا تقضي قريش امرا مهما الا فيها) يتشاورون فيما يصنعون في امر محمد .

وكانت جلسة ذلك المؤتمر في يوم يسمى يوم الزحمة ، وتناول اعضاؤه القول من كل جانب بعد ما قالوا بلسان واحد ، ان هذا الرجل لا نأمنه على الوثوب علينا ما دام قد كان منه ما رأيتم ، فقال قائل : « نرى ان يقيد ، ويحبس ، ويغلق عليه باب ، ثم يتربص به ما اصاب اشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهيرا والنابغة ومن مضى منهم » .. وقال آخر : « نرى ان ينفى ويخرج » .. وقال آخر : « نرى ان نأخذ من كل قبيلة غلاما نهدا جلدا ثم نعطيه صارما فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل ، فلا تدري بنو عبد مناف بعد ذلك كيف تصنع اذ لا تمكنها معاداة القبائل كلها ونسوق اليهم ديته » .. وكان القائل لهذا القول ابا جهل ، وقد

نال الاستحسان من وليهم وشيخهم في تلك الجلسة وهو ابليس ..

فجاء جبريل النبي من عند ربه تبارك وتعالى ، فأخبره بذلك ، وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة .. وجاء رسول الله الى ابي بكر نصف النهار ، في ساعة لم يكن يأتيه فيها متقنعا فقال له « اخرج من عندك » .. فقال « انما هم اهلك يا رسول الله » ، فقال « ان الله قد اذن لي في الخروج » .. فقال ابو بكر « الصحابة يا رسول الله » .. فقال عليه السلام « نعم » .. فقال ابو بكر « فخذ بأبي وامي ، احدى راحلتي هاتين » .. فقال «بالثمن» .. وامر عليا ان يبيت في مضجعه تلك الليلة واجتمع اولئك النفر من قريش يتطلعون من صير الباب ويرصدونه يريدون بياته ويأتمرون ايهم يكون اشقاها .

وخرج الرسول الكريم فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم وهم لا يرونه وهو يتلو «وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون » ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت ابي بكر فخرجا من خوخة في دار ابي بكر ليلا ، ومر رجل ورأى ابا جهل ، والحكم بن العاص ، وعقبة بن ابي معيط ، والنضر بن الحارث ، وامية ابن خلف ، وزمعة بن الاسود ، وطعيمة ابن عدى ، وابا لهب ، وابيا بن خلف ، ونبيها ، ومنبها ابني الحجاج ، رآهم ذلك الرجل ببابه صلى الله عليه وسلم فقال « ما تنتظرون » قالوا « محمدا » قال « خبتم وخسرتم قد والله مر بكم وذر على رؤوسكم التراب » .. قالوا « والله ما ابصرناه » .. وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ..

ففي ذلك اليوم وفيما كانوا اجمعوا له انزل الله تعالى الآيتين الكريمتين « واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » وقوله تعالى « ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فاني معكم من المتربصين » ..

٥ ـ لما اذن الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة ارشده الى ان يدعوه « رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا » وقد فسر قتادة مدخل صدق بالمدينة ومخرج صدق بالهجرة من مكة .. قال ابن القيم في شرح (منازل السائرين) « لا ريب ان هذا على سبيل التمثيل فان هذا المدخل والمخرج من اجل مداخله ومخارجه صلى الله عليه وسلم ، والا فمداخله كلها مداخل صدق ومخارجه مخارج صدق ، اذ هي لله وبالله وبأمره ولابتغاء مرضاته » ..

٦ ـ لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى الغار التفت الى مكة وقال « انت احب بلاد الله الى الله ، وانت احب بلاد الله الي ، ولولا ان المشركين اخرجوني لم اخرج منك » .. وانزل الله تعالى على نبيه « وكأين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم » .. رواه ابن ابي حاتم .

وقد هاجر من هاجر من المسلمين قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة ، الى المدينة ايضا .. وتجهز ابو بكر للهجرة الى المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي » .. فقال ابو بكر : « وهل نرجو ذلك ، بأبي انت » .. قال : « نعم » .. وحبس ابو بكر نفسه على رسول الله ليصحبه ..

ثم اذن الله من بعد ذلك لرسوله بالهجرة ، فاستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر (رضي الله عنه) رجلا من بني الديل هاديا ماهرا .. فأمناه ودفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال .. وانطلقا ومعهما عامر بن فهيرة والدليل الذي اخذ بهم طريق السواحل.

وقال ابن شهاب ، اخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام ، فكسا الزبير رسول الله ، وابا بكر ثيابا بيضاء، وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ، فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة ، فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة .. فانقلبوا يوما بعد ما طال انتظارهم ، فلما اووا الى بيوتهم ، اوفى رجل من اليهود على اطم من آطامهم لامر ينظر اليه ، فابصر الرسول واصحابه مبيضين يزول بهم السراب .. فلم يملك اليهودي ان قال بأعلى صوته ، يا معاشر العرب ، هذا جدكم الذي تنتظرونه .. فثار المسلمون الى السلاح وتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة.. فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمر بن عوف ، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول .. وقام ابو بكر للناس ، وجلس رسول الله صامتا .. فطفق من جاء من الانصار ممن لم يروا الرسول ، يحيون ابا بكر ، حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فأقبل ابو بكر ليظلل عليه بردائه .. فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك .. ولبث الرسول عليه السلام في بني عمر بن عوف بضع عشرة ليلة..واسس المسجد وصلى فيه .

وكان المسجد يومذاك مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر اسعد بن زرارة فقال عليه الصلاة والسلام حين بركت به راحلته عند المربد ، هذا ان شاء الله المنزل ، ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا .. فقالا لا ، بل نهبه لك يا نبي الله .. ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله ينقل معهم اللبن ويقول « هذا الحمال لاحمال خيبر هذا ابرر بنا واطهر » ويقول : « اللهم ان الاجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة » .. متمثلا بشعر رجل من المسلمين .

قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت ..

هكذا روى البخاري هذا الحديث في صحيحه كما اخرجه بطوله في «التاريخ الصغير» ..

وقد وقع للنبي وابي بكر في سفرهما المذكور قضايا متعددة ، فيها من دلائل النبوة امور عظيمة منها قصة نزولهما بخيمتي ام معبد وهي قصة طويلة اخرجها ابن خزيمة والحاكم .. ومنها غير ذلك مما لا يستغنى عنه لولا الاطالة بذكره .. والى هنا ينتهي المقصود وبالله التوفيق .



كريستوفر كولومبس

مكتشف القارة الأمريكية

صورة خيالية لكريستوفر كولومبس ، استعان راسمها بالمعلومات الكثيرة التي كتبها المؤرخون يصفون بها كولومبس ، اذ ليس هنالك صورة حقيقية له .

قبل اكثر من اربعة قرون ونصف، وبينما كان الناس يسيرون في شوارع احدى المدن الاسبانية ، لفت نظرهم رجل طويل القامة قوي الجسم احمر الشعر ، كان ممتطيا ظهر دابة ، ووراءه الاطفال يصيحون ويصخبون مشيرين اليه ومتهمين اياه بالجنون لانه سيبحر الى آخر الدنيا .. فلم يعد سره خفيا ، وعرف الناس انه مجنون يحاول ان يسخر عباب البحر الى آخر هذه الدنيا .

ولم يكن احد من هؤلاء الناس يدري ان هذا المجنون سيغير تاريخ العالم ، بما سيكتشفه في رحلته هذه . واني لهم ان يدركوا ذلك وهم راسفون في قيود الجهل والوهم..وكيف يمكن ان تدخل في عقولهم نظرية كروية الارض وهم يرونها منبسطة . وهكذا اتهم هذا الرجل بالجنون لانه يدعي ان الارض كرة .. وما كان ذلك الرجل سوى «كريستوفر كولومبس» مكتشف القارة الامريكية .

ظل كولومبس ثمانية عشر عاما يحاول اقناع علماء ذلك العصر وجهابذته بامكانية الوصول الى الهند اذا ابحر الى الغرب .. غير ان اقواله ونظرياته كانت تقابل في كل مكان بالضحك والسخرية .. فماذا يقول هذا المأفون .. ان الهند تقع في الشرق فكيف يتم الوصول اليها عن طريق الغرب .. ولكن كولومبس كان مقتنعا بنظريته، وهي ان الارض كروية، فاذا ما سار الى الغرب فسيصل حتما الى الشرق وسيصل الى الهند .

وقام كولومبس بعرض مشروعه على ملوك اوروبا طالبا المساعدة في تنفيذ هذا المشروع الذي لم يسبقه اليه احد من قبل ، وطلب امداده بالسفن والرجال للوصول الى الهند.. غير ان مساعيه كانت تبوء بالفشل حتى انه اتهم بالجنون .

وكان الناس في تلك الاوقات لا يعرفون ما وراء البحر المحيط ، او المحيط الاطلسي ، او بحر الظلمات كما كانوا يدعون ذلك البحر الكبير .. وكان البحارة يخشون التوغل فيه والابتعاد عن البر زاعمين ان هناك باب جهنم الحمراء ، حيث تغطس الشمس كل يوم ، وان كل من يجرؤ على ولوجه فستتخطفه الشياطين .

وهكذا بقي كولومبس يحاول ان يثبت لهؤلاء خطأ زعمهم . واخيرا استقر به المطاف في البلاط الاسباني وعرض مشروعه على الملك فرديناند والملكة ايزابيلا.. فرفضا المشروع اول الامر ، غير ان الملكة عادت ووافقت على تزويده بالسفن والرجال .

فمن هو كولومبس هذا ؟ وكيف قدر له ان يكتشف الارض الجديدة او العالم الجديد الذي دعي بأمريكا ؟

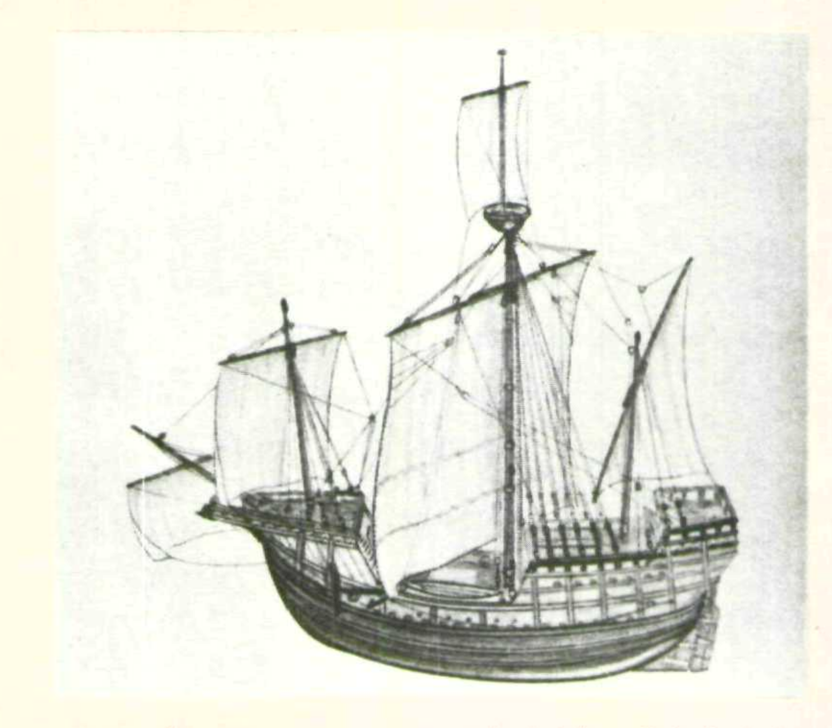
ولد كريستوفر كولومبس عام ١٤٥١ في مدينة جنوه ، وهي مدينة ساحلية ايطالية .. وكان ابوه حائكا فقيرا .. وكغيره من اطفال مدينة جنوه

استهواه البحر ، وما ان بلغ من العمر الرابعة عشرة حتى كان يعمل على احد المراكب التي تمخر البحر المتوسط متنقلة من ميناء الى آخر •• وتعلم الملاحة وقيادة السفن •• وكان يتمتع بذكاء نادر •• فأحب المطالعة والقراءة لا سيما ما له علاقة منها بالرحلات البحرية الى الاماكن النائية عن اوروبا. واكسبه عمله في البحر قوة ومتانة في جسمه •• وقد تزوج من ابنة احد البحارين البرتغاليين الذين تعرف عليهم في رحلاته البحرية ••

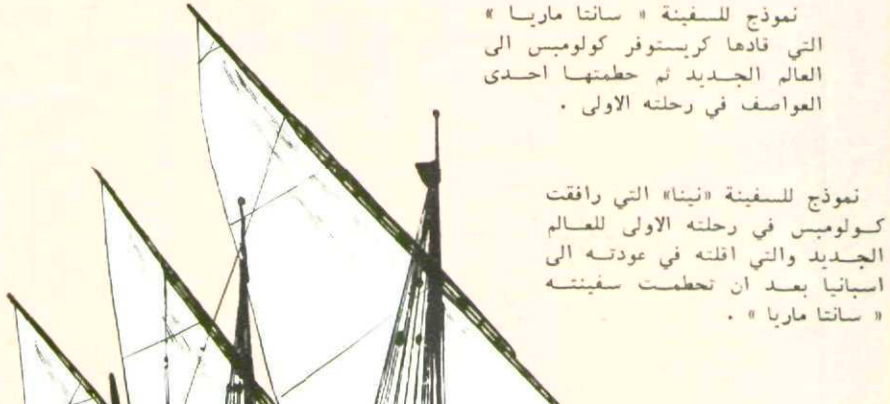
أما قصة ذهابه الى اسبانيا فتعد مأساة في ذاتها • فقد كان مسافرا على ظهر احدى السفن التجارية الايطالية ، حينما هاجمتهم سفن فرنسية وبرتغالية •• وقاتل في تلك المعركة حتى جرح •• واحترقت السفينة التي كان عليها ، واستقرت في قعر البحر اما هو فقد تعلق بأحد المجاديف وقذفته الامواج الى الشاطىء البرتغالي حيث انضم الى مواطنيه الذين يقيمون هناك •

وفي مدينة لشبونه — عاصمة البرتغال — اشتغل رساما للخرائط ، وداوم على دراسة الكتب التي تبحث بالجغرافيا وبرحلات البحارة وسجلاتهم •• وعرض مشروعه على ملك البرتغال ، ولكنه فشل في حمله على امداده بالسفن ، فهاجر الى اسبانيا حيث بقي سنة اعوام يسعى في البلاط الاسباني عند الملك فرديناند والملكة ايزابيلا حتى وافقت الملكة على مده بالسفن كما اسلفنا •

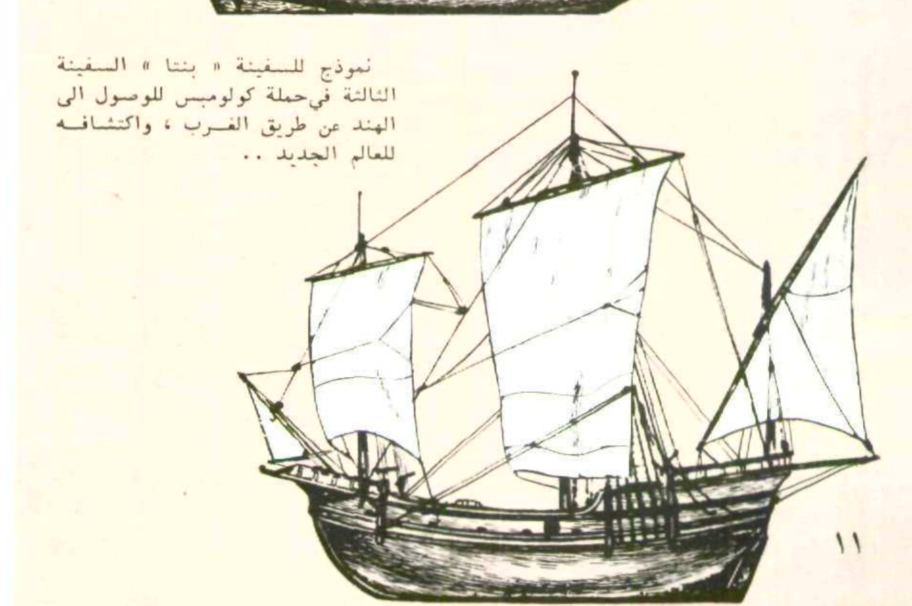
وكانت اولى العقبات التي اصطدم بها كولومبس هي ايجاد البحارة •• وكما قلنا فقد كان البحارة يخشون التوغل في البحر ، ولكنه اخيرا عثر على بعض البحارة الذين وافقوا على



نموذج للسفينة « سانتا ماريا » التي قادها كريستوفر كولومبس الى العالم الجديد ثم حطمتها احدى العواصف في رحلته الاولى .



نموذج للسفينة «نينا» التي رافقت كولومبس في رحلته الاولى للعالم الجديد والتي اقلته في عودته الى اسبانيا بعد ان تحطمت سفينته « سانتا ماريا » .



نموذج للسفينة « بنتا » السفينة الثالثة في حملة كولومبس للوصول الى الهند عن طريق الغرب ، واكتشافه للعالم الجديد ..

المغامرة بعد ان مناهم بوجود الـذهب والكنوز التي سيحصلون عليها عند وصولهم الى الهند • ولا عجب في ذلك اذ ان كولومبس كان يجزم بأنه سيصل الى الهند في سفره الى الغرب، بطريق اقصر من الطريق التي تدور حول افريقيا •

واخيرا تم لـه ما اراد ، ووضعت تحت تصرفه ثلاث سفن شراعية، تحمل العلم الاسباني ، هي « سانتا ماريا » (Santa maria) وكانت تحت امرته • و « بنتا » (Pinta) وكانت تحت امرة مارتن بنزون • و « نينا » (Nina) وكانت تحت امرة فيسنت بنزون ••• وفي ٣ اغسطس ١٤٩٢ ، ابحرت السفن الثلاث من ميناء « بالوس » في اسبانيا بحارتها تحت امرة كولومبس الذي بدأ في ذلك اليوم يحقق الحلم الوحيد الذي طالما داعب خياله ••

كانت الريح رخاء، تدفع السفن الثلاث بقوة تجعلها تسير بسرعة كبيرة • ومرت الايام وبدأ البحارة بالتذمر والشكوى ، فلم يكونوا مقتنعين بأنهم سيصلون الى الهند • وحاول كولومبس ان يشجعهم للمضي في الرحلة •• ولكن كلما زاد عدد الايام التي قضوها بين الماء والسماء ، كلما زاد تذمرهم وتمردهم ، حتى انهم هددوا كولومبس بالقائه في البحر •• واخيرا اخبرهم انه خلال ثلاثة ايام اذا لم يظهر لهم البر فسيرجعون من حيث اتوا •• وبعد يومين رأوا طيورا تحلقفوق رؤوسهم، ورأوا خطا طويلا من البر يبدو امامهم في الافق • فبدأوا يهللون فرحين ، بعد ان كاد اليأس يتسرب الى قلوبهم، وبعد ان كادوا يرجعون الى وطنهم •• وظن كولومبس انه وصل الى الهند•• ودعا تلكالجزر بجزائر الهند الغربية••

ولا زالت تدعى بهذا الاسم حتى اليوم ويطلق عليها ايضا اسم الانديز ••

نزل كولومبس الى البر ووجد هناك قوما يعيشون عيشة بدائية فاطلق عليهم اسم الهنود •• وكان وصوله بعد ٣٩ يوما من السفر المتواصل ، ويعتبر تاريخ وصوله الى تلك الجزر هو تاريخ اكتشاف امريكا •

ظل كولومبس يتنقل بين تلك الجزر وارسل الىاسبانيا انواعا منالحيوانات والنباتات الغريبة التي لم يعرفها العالم القديم •• غير ان اولئك الذين كانوا في البلاط الاسباني لميهتموا بما ارسله لهم كولومبس او باكتشافه الجديد ، لانهم كانوا في الحقيقة يترقبون الذهب فقط •

ولكن رغم هذا فقد استقبل كولومبس استقبالا حافلا عند عودته الى اسبانيا على السفينة « نينا » (كانت سفينته « سانتا ماريا » قد تحطمت اثر وصوله لجزائر الهند الغربية) ، خصوصا وان نبأ وصوله الى تلك الارض الجديدة قد شاع في جميع انحاء اوروبا •• وكان اكتشافه لتلك الاصقاع حدثا هائلا في تاريخ العالم •

ولما عاد كولومبس الى تلك الجزر التي اكتشفها ، للمرة الثانية ، وجد ان الحرب قد بدأت بين بحارته وبين سكان البلاد الاصليين •• فعمل على اخمادها •• ولاعتقاده بأن الجزائر التي وصلها ما هي الا برزخ يفضي الى الهند ، فقد طاف حولها بسفنه محاولا ايجاد ممر الى الهند ، ولكنه لم يوفق لانها لم تكن ممرا الى الهند كما ظن •• بل وصل الى شمال امريكا الجنوبية ••

ومرة اخرى يعود الى اسبانيا ، ثم الى البلاد التي اكتشفها وقد ازدادت الحملات ضده في البلاط الاسباني •• وكانت الملكة ايزابيلا التي اعانته في رحلاته قد ماتت •• وعند عودته الى اسبانيا للمرة الاخيرة ، كان الملك فرديناند قد غضب عليه فلم يعره احد اي اهتمام ، حتى انه مات سنة ١٥٠٦ وهو فقير معدم غير عالم بأنه سيخلد اسمه في التاريخ كمكتشف للعالم الجديد •

اما لماذا دعيت امريكا بهذا الاسم ، فهو ان رحالة آخر يدعى امريكو فسبوتشي (Amerigo Vespucci) من ايطاليا ذهب الى هناك في رحلة تجارية عام ١٤٩٩ واكتشف خلالها نهر الامازون •• وقد عاد عام ١٥٠٠ الى اسبانيا ، وبعد ذلك بعام التحق بخدمة الحكومة البرتغالية وسافر في رحلة بحرية اكتشف خلالها الساحل الجنوبي لامريكا الجنوبية •• وامريكو هو اول من اعلن بأن القارة الجديدة ليست جزءا من آسيا بل هي عالم جديد قائم بذاته •• ونتيجة لاكتشافات امريكو فقد حدث تغيير جوهري في علم وصف الكرة الارضية دعيت على اثرها القارة الجديدة بامريكا تكريما لامريكو الذي توفي بعد ذلك بالملاريا في احدى رحلاته البحرية ••

هذه قصة المكتشف الجريء كريستوفر كولومبس ، الذي غير تاريخ العالم باكتشافه •• غير انه كغيره من الرواد ، لم يلق التقدير اللائق به •• بل هزم واضطهد ولم يكافأ على اكتشافه ابدا ، حتى انه بعد رحلته الثالثة اعيد الى اسبانيا مكبلا بالقيود •• الا ان امرا واحدا لا بد وان يكون قد اسعد المكتشف الكبير وهو تحقيقه لحلمه ، وموته معتقدا بأنه دار حولالكرة الارضية••

احمد عابدين

نقل الدم

يعتبر الدم بحق سائل الحياة ، اذ عليه تعتمد وبه تستمر •• وهذا السائل الحيوي ينقل الماء والغذاء لجميع خلايا الجسم ويخلصها من ثاني اكسيد الكربون الذي ينتج فيها ليمكنها من النمو •• هذا ، بالاضافة الى ان الدم يوزع الحرارة الناتجة عن عمل العضلات على جميع اعضاء الجسم •

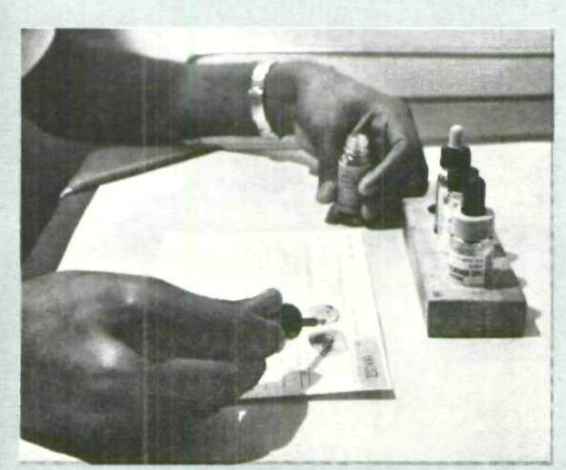
ولعل من اهم ما يقوم به الدم هو مقاومة الامراض المختلفة داخل الجسم وذلك بمفعول المواد الزلالية وكريات الدم البيضاء•• والدم ينقل الهرمونات والفيتامينات النافعة للجسم ، الى اقسامه والياقه المختلفة •• واستنادا الى اهمية الدم ، اقرت الهيئات الطبية في العالم اليوم ، ان الدم الآدمي هو قسم حي من جسم الانسان ، قائم بذاته كأي عضو آخر من اعضاء الجسم وانسجته •

وفي حالة حدوث نزيف لاحد الاشخاص من جراء عملية جراحية ، او حادث ، او غيره ، يقل الدم الذي يصل الى اعضاء الجسم المختلفة ، مما يسبب نقصا في الاوكسجين الواصل الى انسجة الجسم •• وبالتالي يكون هذا النقص سببا في تسمم تلك الانسجة ، فيضعف عمل جهاز التنفس ، واعمال المخ ، الامر الذي يؤدي الى موت محقق اذا لم يعالج المصاب بنقل كمية من الدم المناسب الى جسمه • وهذه العملية مهمة جدا لما تنقذه من آلاف الارواح كل يوم •

اما تاريخ نقل الدم ، من الاصحاء الى المرضى والمصابين فغامض • وتذكر بعض المصادر التاريخية ان عمليات نقل الدم ابتدأت اول الامر في مصر قبل آلاف السنين • ولكن لم تصبح هذه العملية من العمليات المتبعة بصورة علمية وعملية ، على نطاق واسع ، قبل الاربعين السنة الماضية • وقد بقيت عمليات نقل الدم محط افكار الاطباء



١ - يرى السيد علي بن احمد وهو يعطي قطرة من دمه للممرض المسؤول جورد ، ليجري عليها الفحوص اللازمة ، وذلك بعد ان قرر السيد علي ان يتبرع بقسط من دمه لانقاذ حياة احد المصابين ، عن طريق بنك الدم في مركز الظهران الصحي .



٢ - توضع قطرة الدم المأخوذة من المتبرع بشكل بقعتين على بطاقة خاصة يكتب عليها اسمه وسنه ، ثم يجري فحص بقعتي الدم باستعمال بعض السوائل الكيماوية لمعرفة فصيلة الدم ومن ثم تحفظ البطاقة في البنك للرجوع لها في المستقبل .

لاكثر من ثلاثة قرون • وقد اجريت عدة اختبارات لاستعمال هذه العملية كطريقة لمعالجة نقص الدم ، ولكن النتائج كانت في بادىء الامر مخيبة للآمال وعلى غير ما يرتجى •

وتعتبر الدم من اهم عناصر الحياة•• حتى ان الانسان الاول لم تفته حقيقة «من فقد دمه فقد حياته» •• وقد بنيت قديما نظريات عديدة تقول ان للدم صفات غريبة متعددة ، منها انه ينقل صفات اصحابه الجسمانية والعقلية وغير ذلك من ضروب التهويل ، حتى ان بعضهم ذهب به الخيال لان يعتقد ان الضعيف اذا شرب الدماء او استحم بها اصبح قويا او العجوز عاد شابا •• وانتشرت هذه الخرافات في ايام الرومان وغيرهم فكان الكثيرون يندفعون نحو حلقة المصارعة، في تلك الايام ، ليحصل كل منهم على القليل من دم المصارعين او الثيران ، الذي يسفك اثناء الصراع •

بقيت افكار اهل العلم تتخبط في تفسير اهمية الدم ودورانه بالجسم خبط عشواء حتى جاء وليم هارفي بنظرياته عن الدورة الدموية ، عام ١٦٢٨م• واعتمادا على هذه النظريات، جرب اطباء كثيرون في القرن السابع عشر عملية نقل الدم ، الا ان تجاربهم كلها باءت بالفشل ، لانها لم تكن تستند الى اسس علمية • ومن اشهر اولئك الاطباء ريتشارد لوير ، احد اطباء اكسفورد بانجلترا ، الذي وصف باحد تقاريره امكانية نقل الدم من شرايين احد الحيوانات الى اوردة غيره من الحيوانات •

وجاء بعد لوير طبيب فرنسي يدعى دنيس، وادعى انه من الممكن نقل الدم الحيواني الى الانسان المصاب بنقص في دمه ، واصر على فكرته تلك حتى راح ضحيتها احد الاشخاص عام ١٦٦٨ ، وذلك على اثر نقل دم حيواني اليه • وتوقفت عمليات نقل الدم من جراء ذلك حتى جاء جايمس بلاندل في اوائل القرن التاسع عشر ، فبرهن باختباراته المتعددة انه من الخطأ ، بل من غير المعقول ، نقل الدم الحيواني الى الجسم البشري ، اذ ان الدماء المختلفة التركيب والنوع لا تتلاءم ومتطلبات الجسم الذي ينقل الدم اليه•

ثم جاء الطبيب جانسكي من مستشفى براغ في تشيكوسلوفاكيا فقام بعدة اختبارات على الدم البشري قسم على اثرها الدم الى اربعة اقسام •• ثم جاء بعده العالم الامريكي لاند شتاينر عام ١٩٠٩ فقسم الدم الى اربع فصائل هي: (O – A – AB – B) •• وتدعى هذه الاحرف اليوم (الاحرف العالمية) في تسمية فصائل الدم •• وقد نال لاجلها العالم لاند شتاينر جائزة نوبل في الفيزيولوجيا والطب عام ١٩٣٠ ••

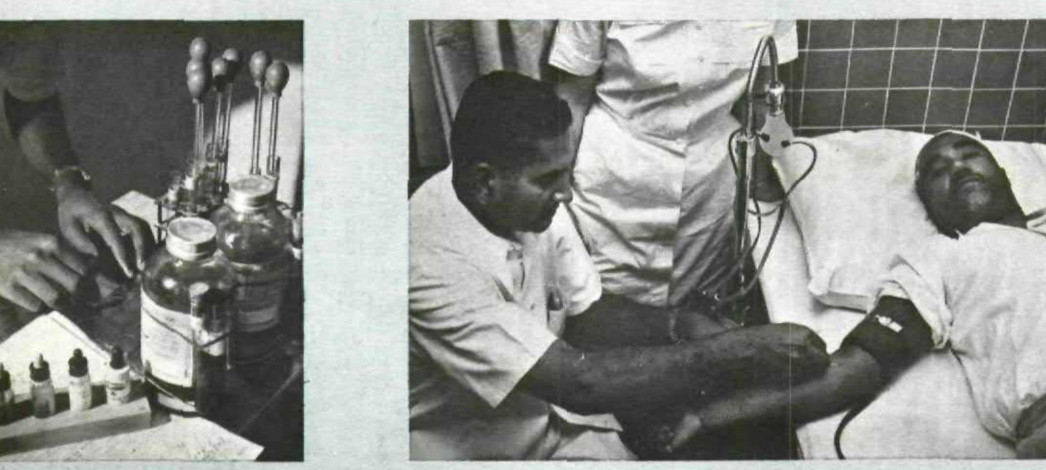
وكان لهذه الاختبارات والنتائج تأثير عظيم ، على عمليات نقل الدم ، حتى ان هذه العملية اصبحت اسلم بكثير مما كانت عليه في السابق •• ولعل اهم خطوة تمكن رجال العلم من اتمامها في هذا الميدان هي ايجاد السوائل الكيماوية التي تمنع تجمد الدم ، كما كان يحدث سابقا •• فاليوم يمكن حفظ الدم بسائل مركب من حامض الليمونيك وسيترات الصودا والجلوكوز لمدة ٢١ يوما في ثلاجات تتراوح حرارتها بين اربع وست درجات سنتجراد •

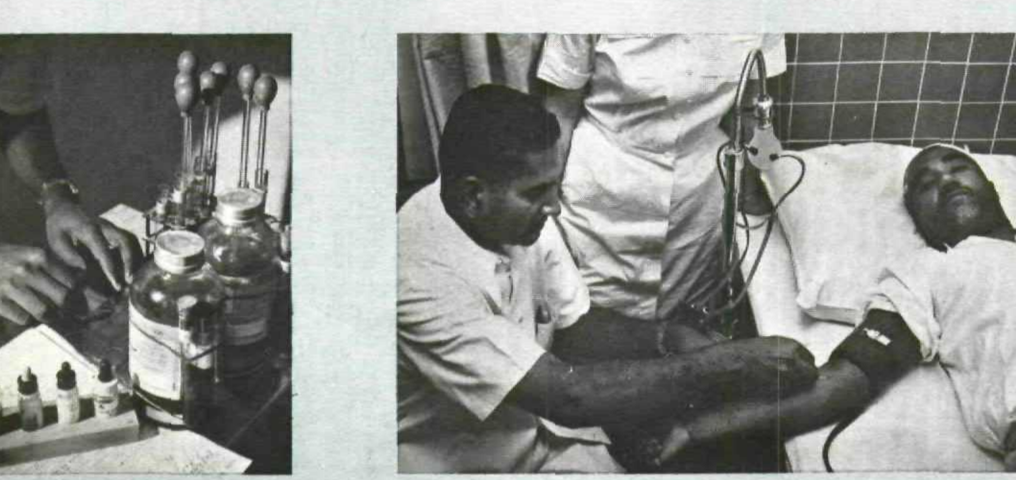
وتنيجة لهذا التقدم في ميدان الطب، غدت الحاجة للدم عظيمة في

٣ – قبل اخذ الدم من المتبرع يقوم الممرض المسؤول بفحص ضغط دمه تمهيدا لعملية نقل الدم وذلك للتأكد نهائيا من سلامة هذه العملية محافظة على صحة المتبرع •

٤ – باستعمال الادوات المعقمة واحدث الطرق الفنية المتبعة في عالم الطب ، ادخل الممرض المسؤول الابرة في شريان ذراع السيد علي احمد، احد المتبرعين بقسط من دمهم لبنك الدم في مركز الظهران الصحي •

٥ – لمعرفة فصيلة دم المصاب ، يؤخذ قسط ضئيل من دمه الى بنك الدم ويفحص فحصا دقيقا يقرر بعده نو[ع] فصيلة دمه ليعطى دما من نفس النوع او من نوع ملائ[م] لان الدم الغير الملائم اذا اعطي للمصاب يتجمد في العروق ويؤدي بالتالي الى نتائج خطيرة •





المستشفيات الكبرى • وكان الحصول على الدم لا يمكن ان يتم دائما وبالسرعة المطلوبة، فاصبح وجود بنوك حديثة منظمة للدم من الضروريات الكبرى لاكثر المستشفيات • فعندما يصاب احد الناس بحادث يسبب له نزيفا ، فانه يكون بحاجة ماسة للدم••

والعادة في مثل هذه الحالة ان يأخذ الطبيب عينة من دم المصاب فيرسلها الى بنك الدم • وهناك تجرى عليها سلسلة من الفحوص لمعرفة فصيلة دم المصاب ، حتى يعطى دما مناسبا او من نفس الفصيلة •• فمثلا الدم من فصيلة (O) يمكن اعطاؤه لاي مصاب مهما كانت فصيلة دمه وذلك عند الضرورة•• والدم من فصيلة (A) يمكن اعطاؤه للمصاب من فصيلة (AB) احيانا •• اما اذا كان دم المصاب من فصيلة (O) مثلا فلا يمكن اعطاؤه دما الا من نفس هذه الفصيلة •• غير انه من الافضل اعطاء المصاب دما من نفس فصيلة دمه•• وفي حالة اعطاء المصاب دما غير مناسب فان ذلك الدم يتجمد في عروقه ويؤدي غالبا الى موت محقق •

والتبرع بالدم من اشرف الاعمال الانسانية ، فضلا عن انه مفيد جدا لصحة المتبرع بدمه • ويؤكد الاطباء ان اخذ مقدار معقول من الدم ، من احد الاشخاص ، ينبه مراكز صنع الدم في جسمه وينشطها •• والجدير بالذكر ان الدم يتكون من حوالي ٤٠ الى ٤٥ بالمئة من الكريات الحمراء والبيضاء ، وما يبقى يتكون من سائل اصفر شاحب اللون يدعى البلازما ، وفيه تسبح كريات الدم •

ويوجد عند الشخص العادي الصحيح الجسم حوالي ستة ليترات من الدم تقريبا • وعند اخذ مقدار من الدم من شخص بالغ ، يقوم الجسم بارجاع ما لا يقل عن ٥٥ بالمئة منه خلال ساعة واحدة فقط •• وذلك هو مقدار البلازما المأخوذة مع الكريات •• ويعود الجسم لصنع بقية الكمية المأخوذة في اقل من شهر، يصبح بعده مقدار الدم في الجسم كاملا ، كما كان في السابق• ويمكن للشخص الذي يزن حوالي ١١٠ ارطال ان يعطي ٢٤٠ سنتيمترا مكعبا ، والاثقل وزنا يمكنه ان يعطي اكثر ، وذلك طبعا بمعرفة الطبيب او الخبير • ويمكن للشخص العادي ان يعطي — استنادا الى آخر ما توصل اليه الطب — مقدارا مناسبا من الدم كل شهرين على ان لا يتجاوز عدد المرات ، التي يعطى فيها الدم ، الخمس في السنة الواحدة •

ولا يمكن اخذ الدم من المصابين بامراض قد تنتقل الى من يعطى الدم اليه • فلا يمكن مثلا اخذ الدم من مرضى الملاريا الذين اصيبوا بهذا المرض اكثر من مرة واحدة في حياتهم، ولا من مرضى السفلس او التدرن الرئوي او السكري وغير ذلك من الحالات التي يهتم الاطباء بمعرفتها قبل اخذ الدم، محافظة على صحة من يعطى الدم اليه • ولا يستحسن اخذ الدم ممن تقل سنه عن الثمانية عشر عاما او تزيد على الستين •

ونظرا لاهمية عمليات نقل الدم وضرورة وجوده باستمرار ، في اماكن معينة ، فقد جرى تأسيس بنكين للدم في المملكة العربية السعودية •• واحد في مدينة جدة، بالمنطقة الغربية• افتتح سنة ١٣٧٥ (١٩٥٦ م) ، وهو تابع لمستشفى الحكومة•• ويديره الدكتور اديب خليفة ويعمل به اربعةموظفين من

ـ من الاختبارات التي تجرى على دم المصاب قبل اعطائه دما ديدا خلط قطرات من هذا الدم مع قطرات من دماء مختلفة ذات سائل اخرى، ورؤية ما اذا كانت هذه وتلك تتجمد وتتكتل باتحادها ي بعضها •• ويرى في هذه الصورة السيد شارل موزس احد فنيين ببنك الدم بالظهران يراقب قليلا من الدم تحت المجهر رفة تجمعاته ، وتكتلاته تمشيا مع الاختبار المذكور •



٧ ـ السيد شارل موزس يضع انبوبا اختباريا ، فيه قليل من الدم ، في آلة البرم (سنتريفيوج) التي تفصل الكريات عن السيرم او البلازما، وذلك عندما تقتضي الحاجة استعمال الكريات او السيرم كل على حدة • هذا وتظهر في مؤخرة الصورة الثلاجة الخاصة لحفظ الدم في بنك الدم التابع لشركة الزيت العربية الامريكية •



٨ ـ يظهر في هذه الصورة التي التقطت في مؤسسة بنك الدم في جدة ، مدير البنك الدكتور اديب خليفة ، وهو يقوم بوضع قارورة من الدم في البراد الخاص بحفظ الدم المتبرع به والمعطى للمؤسسة.

فنيين وممرضين..وتجري في هذا البنك حوالي ٦٠ عملية نقل دم في الشهر الواحد تنقل الى جميع المستشفيات الخاصة والعامة، في المملكة ..

والشخص الذي يقدم دمه يعتبر واحدا من اثنين : متبرع ومتطوع .. فالمتبرع يعطى مكافأة معنوية هي عبارة عن شهادة شرف باسم حكومة جلالة الملك وموقعة من وزير الصحة .. والمتطوع يعطى مكافأة مادية هي عبارة عن ٥٠ ريالا في كل مرة يتبرع فيها ببعض دمه ..

وقد حدثنا مدير بنك الدم التابع لمستشفى الحكومة في جدة عن نقل الدم، قال « يؤخذ الدم بعد تعيين فصيلته وبعد التحقق من سلامة صحة جسم المعطي وذلك بتحليل دمه . ثم يخزن الدم المأخوذ في ثلاجة حرارتها تتراوح بين ٤ و ٦ درجات سنتجراد فوق الصفر .. ويبقى الدم في الثلاجة لمدة اسبوعين .. فاذا لم يصرف خلالهما نفصل عنه البلازما .. ويمكن حفظ البلازما في الثلاجات لمدة تتراوح بين اربع وخمس سنوات .. اما اذا جرى وضع البلازما في الثلاجات الشديدة البرودة (Freezers) والتي تبلغ درجة حرارتها ٢٠ تحت الصفر فيمكن عندئذ حفظ البلازما لمدة عشر سنوات .. وعند رفع البلازما من القوارير، التي تتجاوز المدة القانونية لحفظها، تبقى في اسفل القوارير كريات الدم التي منها نصنع مرهما ذا فائدة فعالة في معالجة الجروح .. ويقوم بنكنا بعمل بطاقة خاصة بكل متطوع ومتبرع تسجل عليها اسمه وعمره وفصيلة دمه كما هي الحال في كل البنوك المنظمة . »

اما البنك الثاني فقد اسس في الظهران بالمنطقة الشرقية .. وهو تابع لمركز الظهران الصحي الخاص بشركة الزيت العربية الامريكية .. وتقوم شعبة الطب العلاجي في المركز المذكور بالاشراف على هذا البنك الذي يديره عدد من الموظفين الاخصائيين والفنيين باعمال بنوك الدم .. وبالاضافة الى الآلات والادوات المستعملة في عمليات نقل الدم وحفظه والتي توجد في معظم بنوك الدم، فقد استحضرت الشركة آلة حديثة تفرز كريات الدم عن البلازما لاستخدام كل منها وقت الضرورة ..

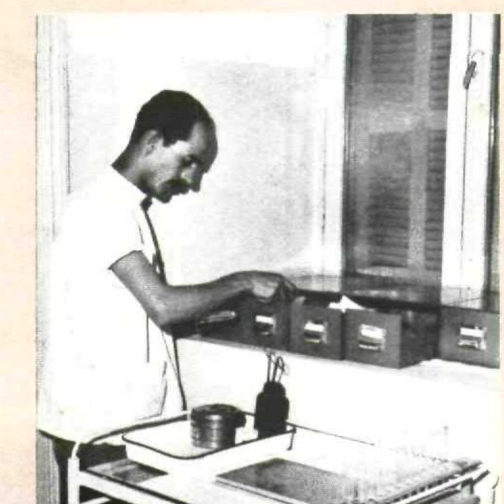
وقد كان السيد محمد سلامة اول موظف سعودي قدم دما للبنك، وذلك عام ١٩٥٢ (١٣٧١ هـ) . ويتقدم للبنك في الوقت الحاضر حوالي ٧٣ شخصا في الشهر لاعطاء جزء من دمهم مساهمة منهم في هذا العمل الانساني . وتدفع الشركة لكل منهم مكافأة مادية رمزية مقدارها ٩٥ ريالا عن كل ٤٨٠ سنتيمترا مكعبا .

والمركز الصحي بالظهران يشجع كل من يود الاسهام بهذا العمل الانساني الكبير اذ انه، اي المركز، بحاجة مستمرة الى المزيد من الدم الذي لا يمكن استيراده من الخارج بسبب عدم امكانية حفظه لوقت طويل .

هذه لمحة عن نقل الدم، ذلك السائل الذي سبق وقلنا انه اكسير الحياة الضروري لانقاذ كل من اصيب بما سبب له نقصا في دمه . وستبقى عملية انقاذ اولئك المصابين الذين ربما كانوا من اقربائنا او اصدقائنا او اخواننا في الانسانية، معتمدة كل الاعتماد على ما تتبرع به نحن الاصحاء من دمنا .

فؤاد الريس

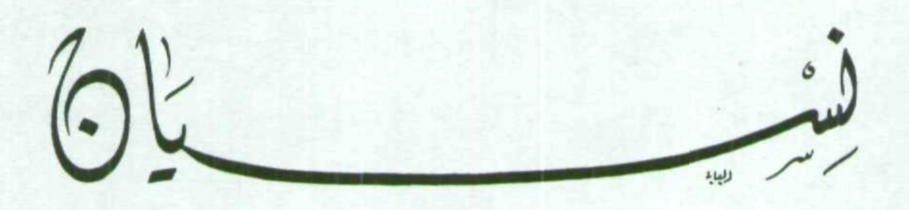
٩ – لكل من يعطي دما بطاقة خاصة في بنك الدم .. وهنا يظهر السيد نعيم جبريل المساعد الفني لمؤسسة بنك الدم في جدة، وهو يقوم بمراجعة بعض هذه البطاقات .



وظائف كريات الدم الحمراء في الجسم



تصوير : ف. ك. انتوني



للشاعرة فدوى طوقان

لقيتك امس ، ولكن عينيّ   انكرتاك فلم تعرفاك
ورحت اسائل قلبي عنك   وهل مر حقا عليه هواك

تحسست جدرانه عل فيها   بقايا ظلال ، بقايا صور
فما نبضت منه خفقة ذكرى   هناك ولا لاح منه اثر

وحين بسطت يديك الي   تصافحني كنت ايّ غريب !
ورحت امد اليك اصابع   مات الشعور بها واللهيب

وحين تعثر اسمك في   شفتيّ وارسلته في صعوبة
بدا باهتا فارغا لا جمال   يلونه ، لا صدى ، لا عذوبة

أحقا حببتك يوما ؟ وكيف ؟   ام كنت طيفا بحلم عبر
وهب كنت طيفا تعشقته   فكيف تلاشى الهوى واندثر ؟
أما من بقايا ؟ أما من اثر ؟

تذكرت ، كنت رفعتك يوما   الى قممي الشامخات المضيئة
وقد ضاع وجهك بين زحام   الوجوه بأفق حياتي المليئة

« الآنسة فدوى طوقان ، شاعرة
سطين الاولى، ومن الاديبات الشهيرات
ي العالم العربي .. وهي شقيقة
شاعر المرحوم ابراهيم طوقان ..
ـدت في مدينة نابلس بفلسطين
علمت في مدارسها .. وقد وجد
قيقها الملكة الشعرية عندها فقام
وجيهها وتنميتها .. وعندما توفي
قيقها ابراهيم رثته بقصائد كثيرة
ى انه اطلق عليها اسم « خنساء
سطين » .. طبع من شعرها ديوانان
ول « وحدي مع الايام » والثاني
وجدتها » . وقد سبق ان نشرنا على
فحات القافلة بعض قصائدها . »



رسائل وردود

بعث لنا السيد احمد سعيد الحازمي من المدينة المنورة رسالة ضمنها اعجابه بالمجلة ... وذكر فيها هواياته المفضلة وهي مطالعة الصحف والمجلات ونظم الشعر وكتابة القصص ... وقد علق على تخصيصنا صفحة لصوت الطلبة في المجلة بما يلي : « سمعت بانكم قد افتتحتم ركنا للطلبة يكتبون فيه ما يشاءون من مقالات ومقترحات فوددت لو ان المجلة تنشر لي في هذا الركن هذه الابيات القليلة تحت عنوان « ذكرى » وسأبعث اليها في المستقبل بكل ما يجول في خاطري وشكرا لله ثم لكم .. »

ـ اننا نشكر للسيد احمد اهتمامه بالمجلة وقد ادرجنا اسمه في قائمة المشتركين .. اما القصيدة فلا بأس بها وقد اقتطفنا منها هذه الابيات :

يا ليال صفت بنا كيف انسى
يا ليالي الصفاء ارجعن امسي
اين ذاك النعيم يا دهر منا
اينه ؟ اينه ؟ وايام انسي
اين عبق الزهور قرب غدير
انشد الشعر والهوى ملء نفسي

وهذه رسالة اخرى وردتنا من السيد صالح العبدالله القرعاوي ـ رأس تنورة يعلق فيها على « صوت الطلبة » فيقول : « اخي انى لي ان اعبر لكم عما يدور في خاطري وما اشعر به من سرور بالباب الجديد الذي اوجدتموه في مجلة قافلة الزيت .. واعتقد انه من واجب كل شخص ان يشكركم عليه .

« ان صوت الطلبة حقيق ان يشجع جميع الطلاب على تكريس جهودهم الجبارة لمذاكرة دروسهم .. والسير قدما للوصول الى غاياتهم .. ولا يسعني الا ان احث اخواني الطلاب على الاشتراك في هذا الباب الجديد والمساهمة بانتاجهم الادبي بنشر كل ما يدور بخلدهم من افكار وآراء ، سواء كانت للتشجيع او لنصيحة بقية اخوانهم الطلاب في كافة انحاء المملكة العربية السعودية .. وانني واثق من ان ادارة مجلتكم ستعمل على نشر ما يصلح من كتابات الطلاب ، وارشاداتهم القيمة .. وكلي امل انكم تؤيدون هذه الاقوال وستعملون على دفع الطلاب والقراء الى الامام . »

ـ اننا نشكر السيد صالح العبدالله تلطفه بكتابة مثل هذه الرسالة .. وها نحن قد لبينا رغبته بنشرها .. وان ادارة المجلة ليست بحاجة الى مراسلين في الوقت الحاضر .. ولكنها ترحب دائما بنشر المقالات التي تصلها من الكتاب والقراء وتجدها ذات فائدة عامة ..

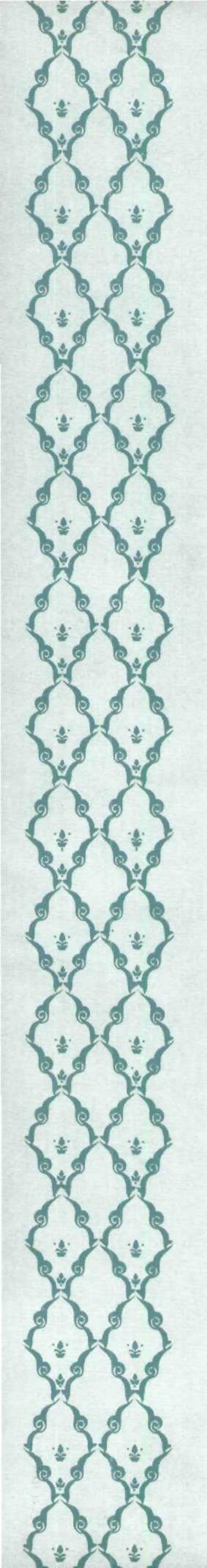
وقد جاءتنا قصيدة طريفة من الاستاذ حسين علي صبور المدرس بمدرسة العلا الثانوية ، يصف فيها كرة المضرب وكان قد نظمها اثر مشاهدته لاحدى المباريات وهذه بعض ابياتها :

« الكرة تشكي »

مسكينة تلك الكرة
حبست بأرض مقفرة
تشكو المنى متحسرة
شقيت وقالت مقفرة
لم اجن ذنبا جائرا
والعفو عند المقدرة
يا لاعبان بالكرة

جبار يقذفني فما ادري المصير
اعلى الرمال ؟ ام الحواجز في الهجير
في الجو اذرف دمعي الغالي الغزير
واعود اسقط بين انياب المصير
اذبلتما جسمي وما هو بالكبير
وتناثرت مني الشعور ولا مجير
هل كل ذنبي انني جسم صغير
الجهد الهيني فثرت بلا زئير
رفقا فلست مقصرة
يا لاعبان بالكرة

قد ضقت ذرعا يا رفاق
بالسجن في دنيا الشقاق
خصمان قد كرها الوفاق
يمضي النهار بلا تلاق
عجبا لفرسان السباق
ضحكا وقلبي في احتراق
ولهم اقدم في نفاق
نفسي لاني مقهرة
يا لاعبان بالكرة



أسس التعاون والتآخي في الإسلام

بقلم الاستاذ محمد احمد باشميل

الإسلام في ذاته ، تطهير لاركان العبودية الباطلة، واعصار هب لاقتلاع الشر وجذور الباطل من على وجه الارض •• وبالاختصار فهو نهضة شاملة جاءت لتصحيح الاوضاع الفاسدة من روحية واجتماعية وسياسية واقتصادية ، تلك الاوضاع التي كانت البشرية تتخبط في ظلماتها وتتعثر في منعرجاتها عندما اعلن ثورته الكبرى على تلك الاوضاع الفاسدة وعضدها — عند الحاجة — بالعمليات العسكرية لم يكن يهدف من وراء ذلك الى التشفي من امة او التنكيل باخرى •• وانما كان يهدف الى انقاذ البشرية واسعادها ، بقطع اسباب التعاسة والشقاء عنها •

وهو عندما كتب الله له الظهور واطل من نافذة الحق من عليائه، واعلن كلمته وسلط اضواءه الكاشفة على العالم ، وجد المجتمع البشري يعيش في بحر متلاطم بامواج الشرك ، والحقد ، والكيد ، والوقيعة ، والفسق ، والفجور ، فعمل جاهدا لتخليصه مما هو فيه من ويلات ورزايا •

وكان من اهم اهدافه واسمى غاياته، تكوين مجتمع انساني عالمي شامل ، تتلاشى فيه الخصومات ، وتضمحل فيه المنازعات، وينقطع فيه دابر الرذيلة، وتتوفر فيه الفضائل والمثل العليا وتشيع بين افراده روح المحبة والتعاون والاخاء • وتتعطر اجواؤه بروائح التسامح الزكية الفواحة ، المنبهة لمراكز الخير والمنشطة لعناصر التراحم •

لهذا نابذ الاسلام التفرق وشن حربا لا هوادة فيها على الفوارق الجنسية والقوميات الضيقة — العربية منها وغير العربية — لان التعصب ، في نظر الاسلام ، للقوميات والجنسيات المختلفة ، هو الذي يشيع البغضاء في النفوس ، ويجعل المجتمع البشري — الذي يرجع الى اصل واحد يتحول الى كتل متنافسة تنافسا غير مشروع • كل كتلة فيه تكيد للاخرى ، وتحاول بزها والتسلط عليها في شتى الميادين •

ولهذا ايضا اهتم الاسلام بهذه الناحية اهتماما عظيما • فقد اعلن في دستوره الاعظم ان الناس جميعا ، على اختلاف اجناسهم والوانهم واوطانهم ، امة واحدة •• ودوى صوته في الآفاق بان المجتمع الانساني اسرة واحدة متشابكة الاجزاء متكافلة الفروع •• بينها قرابة يجب ان تحترم، ورحم يجب

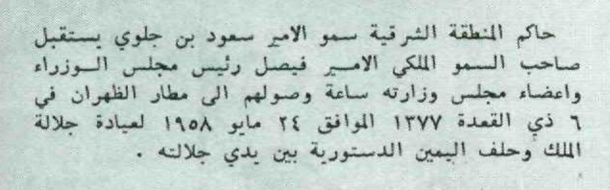
(البقية على الصفحة ٢٤)

زيارة جلالة الملك سعود وولي عهده للمنطقة الشرقية

جلالة الملك سعود يشرف حفلة العشاء التي اقامتها شركة الزيت العربية الامريكية في ١٠ ذي القعدة الموافق ٢٨ مايو ١٩٥٨ ، تكريما لجلالته بمناسبة زيارته الاخيرة للمنطقة الشرقية . ويظهر خلف جلالته المستر بارقر نائب رئيس الشركة ومساعده وغيره من المدعوين .



جلالة الملك سعود يشرف الحفل الذي اقامته شركة كهرباء الظهران في مدينة الدمام في ٩ ذي القعدة ١٣٧٧ الموافق ٢٧ مايو ١٩٥٨ بمناسبة زيادة مولدات المحطة التي قام جلالته بالضغط على الزر الذي شغل مولداتها ، فأضيء بذلك ما يقرب من ثلاثة آلاف بيت والف عمود كهربائي في مدينة الدمام .



حاكم المنطقة الشرقية سمو الامير سعود بن جلوي يستقبل صاحب السمو الملكي الامير فيصل رئيس مجلس الوزراء واعضاء مجلس وزارته ساعة وصولهم الى مطار الظهران في ٦ ذي القعدة ١٣٧٧ الموافق ٢٤ مايو ١٩٥٨ لعيادة جلالة الملك وحلف اليمين الدستورية بين يدي جلالته .



اخب
مص





وصل الى مطار الظهران قادما من بيروت يوم الاثنين ١٥ ذو القعدة ١٣٧٧ ، الموافق (٢ يونيو ١٩٥٨) سمو الامير عبد العزيز بن مساعد حاكم المنطقة الشمالية في المملكة العربية السعودية بعد ان اجريت له بعض الفحوص الطبية هناك . ويرى هنا سمو الامير سعود بن جلوي يستقبل الامير عبد العزيز بن مساعد بعد نزوله من الطائرة .. وكان قد اقيم لسمو الامير عبد العزيز استقبال كبير في المطار ، كما اقيمت لسموه حفلة عشاء كبرى في قصر الامارة بالدمام .

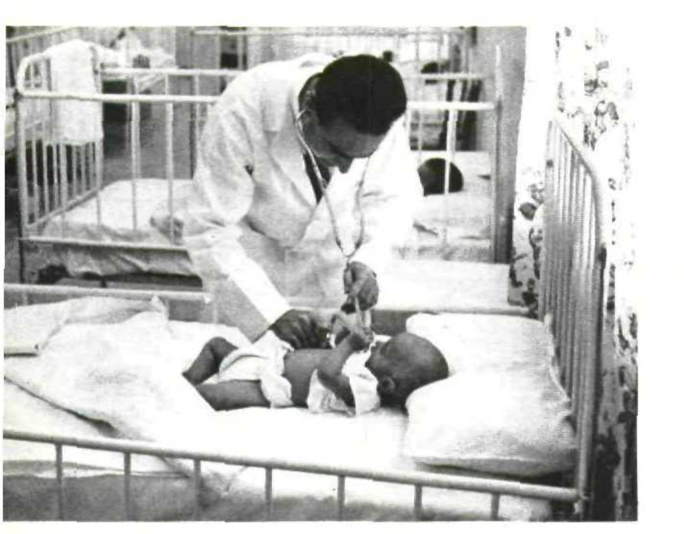


قدمت اوسمة الخدمة المتواصلة لخمسة عشر موظفا من موظفي شركة الزيت العربية الامريكية السعوديين ، في حفلة شاي اقامتها الشركة في مطعم كبار الموظفين بالظهران وذلك في السادس عشر من ذي القعدة ١٣٧٧ الموافق ٣ يونيو ١٩٥٨ .. وقد افتتحت الحفلة بكلمة القاها المستر كرمبتون، مساعد مدير منطقة الظهران ، رحب فيها بالحضور وهنأ الموظفين الخمسة عشر الذين تسلموا الاوسمة .. وقد شكر المستر كرمبتون في كلمته الموظفين المحتفى بهم ، بالنيابة عن الشركة ، على اخلاصهم وجهودهم التي بذلوها خلال تلك السنين التي قضوها في العمل بالشركة وتمنى لهم الاستمرار في اعمالهم والسير قدما نحو مستقبل افضل .. ويرى في الصورة الاولى السادة : محسن زومان ، عبد الرحمن ابراهيم ، عبد الهادي الشلاوي ، محمد بن احمد ، ابراهيم فلاح ، محمد بن احمد ، فهد سعد فهد وجميعهم من ادارة النقليات ، يحيى عبد النبي من قسم الصيانة والورش ، راشد سعد من ادارة الانتاج ، وحسن علي من قسم المرافق العامة ، وقد اكمل كل منهم عشرين سنة في العمل بالشركة .. اما في الصورة الثانية فيرى السادة محمد عبد العزيز ، حسن راشد الخميس من قسم الصيانة والورش ، وابراهيم محمد من ادارة الانتاج ، مبارك عبدالله ومحمد عبدالله من ادارة النقليات ، وقد اكمل كل منهم خمسة عشر عاما في العمل بالشركة ..





جرى في اوائل شهر ذي القعدة ١٣٧٧ افتتاح مقصف جديد للمرطبات ومركز جديد للترفيه في حي الموظفين المتوسطين بمنطقة بقيق . وقد حضر حفلة الافتتاح ما يزيد على ١٥٠٠ شخص كان في مقدمتهم سعادة الامير حمد بن سعيد ، امير بقيق ، وعدد كبير من موظفي الحكومة والشركة وممثلون عن ادارة شركة الزيت العر الامريكية في منطقتي بقيق والظهران . وقد اخذت هذه الصورة اثناء الحفلة ويرى فيها (من اليمين) السيد محمد نيازي مراد مدير مركز الشرطة في بقيق ، وسم الامير حمد بن سعيد امير بقيق ، والمستر ف. ي. ابوت مدير منطقة بقيق ، والسيد عبد المجيد شحادة من ادارة العلاقات بالحكومة المحلية ، والمستر ج. د. سايم مساعد مدير المنطقة ، والمستر ي. م. مور مدير عام ادارة العلاقات الصناعية ، والسيد صالح النافع رئيس مكتب العمل في بقيق .



جرى في السابع من ذي القعدة ١٣٧٧ الموافق ٢٥ مايو ١٩٥٨ ، افتتاح «مستش الخبر للتوليد والاطفال» .. ويعتبر هذا المستشفى الذي يتسع لخمسين سرير الاول من نوعه في المنطقة الشرقية . وقد جرى تجهيزه بأحدث المعدات الطب الخاصة بالتوليد وعلاج الاطفال ، كما الحقت به عيادة خارجية لعلاج الرجال والن على السواء .. ويرى في هذه الصورة التي اخذت بعد اسبوع من افتتاح المستش الدكتور امين يوسف احد الاطباء الاربعة الذين يعملون في هذا المستش يفحص طفلا صغيرا ادخل للمستشفى للمعالجة . اما الاطباء الثلاثة الآخرون ، الدكتور محمد حجازي ، مدير المستشفى ، الدكتور حلمي ميرزا ، طبيب عا الدكتوره حكمت الخطيب ، اخصائية بأمراض النساء والاطفال .

استحضرت ادارة الهندسة في شركة ارامكو مؤخرا جهازين للتصوير باشعة جاما النافذة ، وذلك لاستعمالهما في التأكد من صحة لحام الانابيب الفولاذية ولمعرفة ما اذا كان يوجد فيها اي خلل او عطب ومدى تحملها للضغط الثقيل . وسيتمكن الفنيون في الشركة من التقاط حوالي ١٥ الى ٢٠ صورة في اليوم زيادة على ما تلتقطه الاجهزة القديمة .. وسيوفر هذا الجهاز الجديد ايضا على الفنيين الطاقة والسرعة في العمل . ويرى في هذه الصورة (الى الامام) السيد سعيد طاهر احد الفنيين في ادارة الهندسة وهو يقوم بتركيب الجهاز حول احد الانابيب الملحومة لالتقاط صورة لها يساعده في ذلك اثنان من موظفي ادارة الهندسة هما (من اليمين) السيد ناصر فهد والسيد عوض ناصر .



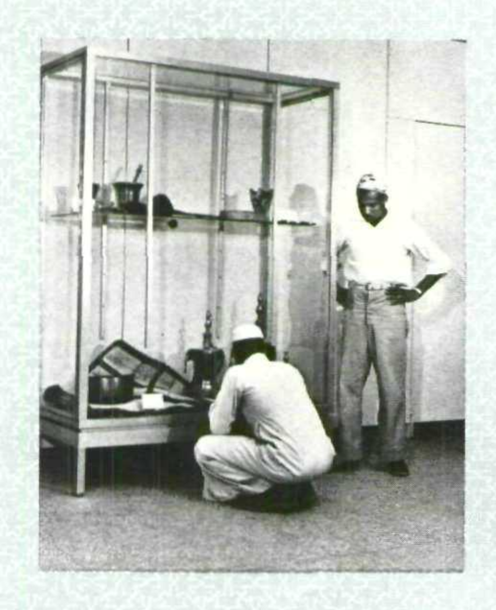
اخبار مصورة



منظر عام للحفلة التي اقيمت صباح يوم الاربعاء ٣ ذي القعدة ١٣٧٧ الموافق ٢١ مايو ١٩٥٨ ، في قاعة الاجتماعات في مبنى المكاتب العامة بالظهران ، بمناسبة اكمال خمسة عشر موظفا سعوديا القسم الاول من منهاج التدرب على التنظيم الاداري .. وقد افتتحت الحفلة بكلمة القاها الاستاذ عبد الرحمن محمد ، المشرف على منهاج التنظيم الاداري ، رحب فيها بالحضور وبين اهمية وفوائد المنهاج الذي يقوم بتدريسه لموظفي الشركة العرب ذوي المسؤوليات .. ثم عقبه المستر سكاردينو مدير منطقة الظهران ، فالقى كلمة عبر فيها عن سروره بنجاح المنهج ، وما سيحققه من تفاهم وتعاون اكثر بين الموظفين المسؤولين وغير المسؤولين. وقد انفض المجتمعون بعد حفلة شاي اقيمت بهذه المناسبة.. اما الموظفون الذين انهوا القسم الاول من منهاج التدرب على التنظيم الاداري فهم السادة : علي بن محمد ، عيسى بن حسن ، علي بن يعقوب ، احمد بن حسن ، منصور بن علي ، ابراهيم بن خليفة ، مبارك بن علي ، عبدالله بن ناصر ، ناجي بن محمد ، عبدالله عامر ، حمد بن محمد ، عبد العزيز علي ، سعود بن عبد العزيز ، عبدالله بن محمد ، ومحمد بن صالح .

اخذت هذه الصورة في الاحتفال الذي اقيم في ساحة قسم الصيانة والورش في منطقة بقيق في ١١ ذي القعدة ١٣٧٧ الموافق ٢٩ مايو ١٩٥٨ بمناسبة اكمال موظفي هذا القسم ما يزيد على ٥١٦٤٧٣ ساعة من العمل دون حدوث اية اصابات بينهم . وقد حضر الاحتفال جميع موظفي القسم ورؤساؤهم الذين يربو عددهم جميعا على الالف ، كما حضره مدير منطقة بقيق ومساعده ومهندس السلامة .. وقد القيت في هذا الاحتفال عدة كلمات اثنى فيها الخطباء وفي مقدمتهم المستر ابوت مدير المنطقة ، على جميع موظفي قسم الصيانة والورش لمراعاتهم انظمة السلامة اثناء ادائهم لاعمالهم وتمنى لهم دوام التوفيق .

افتتح في ٦ ذي القعدة ١٣٧٧ الموافق ١٤ مايو ١٩٥٨ معرض التحف الاثرية والقديمة التي جمعت من شتى انحاء المملكة العربية السعودية ، في الردهتين الشمالية والشرقية من مبنى المكاتب العامة . وقد قام بتحضير هذا المعرض قسم الابحاث العربية في ادارة العلاقات بالحكومة المحلية .. ويتكون المعرض من عدة صناديق زجاجية ملئت بالخرائط والادوات والاواني الاثرية والاسلحة القديمة وبعض الملابس والحلى العربية .. كما احتوت ايضا على بعض الكتب القديمة وادوات الحرف وغيرها .. وقد فاجأت عدسة المصور السيد لطفي قاسم الخطيب في الصورة الاولى والسيدين (من اليمين) علي صالح ومحمد عقيل في الصورة الثانية وهم يتأملون محتويات بعض صناديق المعرض .





(بقية المقال المنشور على الصفحة ١٩)

اسس التعاون والتآخي في الاسلام

ان يوصل ، « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » • قرآن كريم •

فالاسلام اذن ، يقرر حقيقة واقعة يسكن لكافة البشر ان يعتبروها احد الاسس الكبيرة التي تشاد عليها ابنية الاخوة والتعاون • وهي انهم اسرة واحدة • لانهم يرجعون الى اب واحد •• فكلهم لآدم وآدم من تراب ، وما احوج الاسرة الواحدة الى التعاون والتكاتف والتراحم •

وما دام الامر كذلك، فلماذا تتشاجر هذه الاسرة ، وتتباغض ، وتتحاسد ، ويكيد بعضها لبعض ؟ اليس من مصلحتها ان يعيش افرادها متعاونين متراحمين ، كالجسم الواحد يحس بعضه ويألم للبعض الآخر !

هذا ما اراده الاسلام وقرره ودعا اليه • ثم جاهد من اجله •• لقد كانت دعوته المباركة ، موجهة الى كافة البشر ، غير مفرق في ذلك بين جنس وآخر •• ولا مفضل لونا على لون •• وكان اول اساس وضعه الاسلام ليحرر العقول ، ولترتفع عليه اعمدة المحبة والتعاون ، وتشاد عليه ابنية التآزر والتفاهم ، ولترتكز عليه حكومة عالمية صالحة ، هو التوحيد•• التوحيد الذي له من اسمه ما يدل على ضخامة المعنى وشرف المرمى •• وهذا التوحيد الذي هو اول كلمة دعا اليها الاسلام ، هو افراد الله تعالى بالعبادة، والكفر بغيره من الآلهة ، بحيث يكون اتصال العبد بربه مباشرة ، دونما وسيط او شفيع « ادعوني استجب لكم» و « واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » قرآن كريم •• وذلك لكي تتخلص النفوس من عار المذلة لغيرها من المخلوقات ، ولا تذل ولا تخضع الا للخالق • هذا هو التوحيد حقيقة ومعنى ••

ولكن قد يقول قائل ما صلة هذه الكلمة الروحية بالتعاون والتراحم والتسامح ؟ والجواب هو: ان الاسلام بعد ان تقررت لديه الحقيقة الواقعة ، وهي ان البشر اجمع اسرة واحدة ، ترجع الى اب واحد ، دعا هذه الاسرة العالمية الى الاحتشاد تحت لواء واحد•• ذلك هو لواء التوحيد ، حيث دعاها لتعبد ربا واحدا ولا تخضع ولا تذل الا لآله واحد ولا تعيش الا في ظل دستور واحد •

من هنا اراد الاسلام ان يبدأ ركب البشرية ، ليسير في موكب الحياة حرا ، كريما ، متساويا ، متعاونا ، متراحما ، ومتفاهما •• لا حقد ولا كراهية ، ولا بغض ولا انانية ، ولا كبر ولا غطرسة، ولا ذل ولا خضوع • الا لله تعالى •

والعاقل الحصيف — من المسلمين وغير المسلمين — ليس بحاجة الى تبصيره بمراكز العزة ، ومواقع الكرامة ، ومواطن السعادة التي تشتمل عليها هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد • وموضع السر في هذه الكلمة ، هو ان الناس اذا عبدوا ربا واحدا ، تجمعوا بحكم هذا الاتجاه الروحي الموحد تحت لواء واحد •• واذا تجمعوا تحت لواء واحد ، ونظر بعضهم الى بعض ، وجدوا انفسهم متساوين في الاتجاه ، متحدين في الاهداف ، متكافئين في الاصل ، يخضعون جميعا لالهواحد، ويرضخون لحكم واحد •

وهنا تزول — حتما الفوارق بينهم• فلن يسمح مجتمعهم — بعد فهمهم لهذه الحقيقة — لمغفل ان يستعلي ، او طائش ان يتكبر ، او ضعيف عقل ان يتغطرس ، لان كل واحد عرف مركزه في الحياة ، وادرك تماما مقامه ومقام اخيه في النظام العام • ومن هنا ينطلق ركب الاخوة، يسوده التعاون والتفاهم وتحوطه المحبة والتسامح • فيقطع مراحل الحياة في هناء وسرور ، لان التباغض ، والتحاسد ، والتقاتل ، والتناحر انما تأتي — في الغالب — نتيجة لعدم فهم كثير من الناس لحقيقة انفسهم، وجهلهم بالمراكز التي يجب ان يأخذوا مقاعدهم فيها ، ولا يتعدوها •

انه بعد هذا الفهم الدقيق ، والادراك الصحيح ، لا مناص من التعاون والتآخي •• هذا ما يهدف اليه الاسلام في تشريعه الحكيم• وهذا بعض ما يمكن ان يستخلصه العاقل من الايمان ، والعمل بكلمة التوحيد، التي نادى بها محمد (ص) ودعا البشرية كافة الى الاحتشاد تحت لوائها وهي الكلمة التي •• اول ما نادى بها كل نبي ارسله الله على وجه الارض ••

نظرات عاجلة في

« يلتقي الشعر والفلسفة في ذلك الانطلاق الذي تطلقه الخواطر الحرة في جو التأثرات العاطفية العميقة كما تطلقه الافكار الهادئة المسوقة بدافع البحث وجاذبية التصور ، فيحلقان معا في جو واحد يرسلان منه رسالة الشعر ورسالة الفلسفة .

« وواجب في نظرنا ان يتحد الشعر والفلسفة ، وبعبارة اجلى ان يكون شعر الثقافة الحديثة في العصر الحاضر فلسفيا عميقا جذابا ، اذ ما قيمة الفكر الثاقب المتسلط على اعماق المسائل الانسانية مهما تباينت القابها ، اذا كان هذا الفكر لا يصنع شيئا قيما في اكتساب مجهول من عالم المجهولات يتوارى في محيط النفس ، او في سراديب السريرة .. وما قيمة هذه الحياة الفياضة الثرة بشتى المباهج وامتعها ، والحافلة بصنوف الفكر والاعمال اذا كانت عاجزة عن استشفاف ما هو مخبوء وراء الظنون والفراسة واكتشاف المعارف المبهمة » .

هذا بعض ما كتبه الاستاذ العواد في مقاله « الفرد والفلسفة » .. وهذا خير مقياس للادب المطبوع العميق الذي يلتقي مع الفلسفة في صعيد واحد من نفوس العباقرة الملهمين ، والعباقرة المفكرين ، الذين لا ريب ان منهم الدكتور محمد اقبال شاعر باكستان العظيم ، ذلك الشاعر الفيلسوف المسلم الداعية الذي لم يعتمد في ادبه القوي على علوم الغرب التي نال منها حظا وافرا وهو (الدكتوراه) ولكنه اعتمد على عبقريته الذاتية ، يسعى ليعبر بها عن كيان قوي للمسلمين في الهند والعالم اجمع .. ويسعى من وراء ذلك



ليجعل هذه الدولة الفتية ، تحمل عبء رسالة ضخمة في التقدم بالمسلمين نحو جامعة كبيرة عامة ، ينضوون فيها تحت لواء دينهم الحنيف .

وفي شعر اقبال وادبه احسن مثال يدل على نفس اقبال العالية وتفكيره في المسلمين وفي الانسان من حيث هو انسان ، في اشمل معانيه .

اسمع اقبال يقول :

انا الكافر حيران
له الآفاق تيه
وارى المؤمن كونا
تاهت الآفاق فيه

وقال ايضا :

يتبسم المسلم في سلمه
من رقة الماء ولين الحرير
وتبصر الفولاذ في عزمه
ان دعت الحرب ونادى النفير
يمشي على الاشواك والنار والسـ
ـيف ويمضي ساخرا بالعذاب
فهو ترابي ولكنه
حر طليق من قيود التراب

وقوله :

قال النبي لقد بنيت اخاءكم
ووصيتي ان تحفظوا بنياني
فاذا تفرقتم تبدد عقدكم
كتفرق الحصباء في الميدان

وقال :

الصين لنا والعرب لنا
والهند لنا والكل لنا
اضحى الاسلام لنا دينا
وجميع الكون لنا وطنا
توحيد الله لنا نور
اعددنا الروح له سكنا
الكون يزول ولا تمحى
في الدهر صحائف سؤددنا
بنيت في الارض معابدها
والبيت الاول كعبتنا

بقلم الاستاذ محمد سعيد باعشن

وقال عن الانسان :

ولك الوقت والتصرف فيـه

ليس — يا غر — للنجوم غناء

اين منك الافلاك ؟ انك حـر

وهي قهر ذهـاب والايـاب

هـذا ، هو اقبـال شاعر كبـير ، وفيلسوف كبير ، ومسلم كبير ، خدم دينه وامته الاسلامية .

وخير ما كتب عن اقبال وفلسفته ، هو انه كان يدعو الى الكفاح في معرفة ذات الانسان دراسة من كل نواحيه ، لا من ناحية واحدة كما تدعو الى ذلك معظم المذاهب الفلسفية ، وان هـذه اللفتـة من الشاعر ليست من هينـات الامور، انها براعة وسعة افق، وشمول في التفكير تكشف عن مواهب الشرق، وعن طبيعة التكوين والتفكير الشرقي العبقري وتفوقـه على تفكير بعـض الفلاسفة الغربيين .

وإني اعتبر هـذا الوصف الدقيـق لتفكير اقبال ، الاجـازة التي يسلك بهـا اقبال في رابطة المفكرين ، العباقرة ، فلا مجال للشك في ان اقبالا بهذه الفلسفة، يتناول خير ما في الطبيعة وخير ما في الكون وهو الانسان نفسه، فيحللـه ، ويـدعوه ، ويسمو بـه ، ويستكشف مواهبه وما فيه من ميول وغرائز ، اودعه الله اياها ، سواء كانت ميولا ادبية او غير ادبية ، مما يجعـل الانسان انسانا بمعنى الكلمة .

والانسان لا يكـون انسانـا الا بسواهبه ومزاياه وجهوده السابقة التي تخلق تفـوق الفرد ، وتؤثر في كيان المجتمع، وتقود الدنيا باسرها الى الخير الذي هيأه الله للبشر ، موزعا في هذه الدنيا الواسعة الاكناف .

فالشاعر اقبال خدم سمعة الانسانية بهذه الفلسفة الانسانية، ومن حقه علينا ان نفتح له بابـا واسعـا في تاريخنا ، يدخل منه دخول الفاتحين العظام .

ولا يقتصر مجد اقبال على هذا — ولو انه اقتصر عليه لما كان هنالك مجال للشك في ارتفاع قيمته في عالم التفوق البشري والفكري .

فهو يزيد على هـذه المكـانة التي وضع فيها نفسه بحق .. انـه داع من دعاة الاسلام ، يهتف بالمسلمين ان يولوا وجوههم شطر الايمان بالله ، وشطر انتصار المسلم وقوته واعتماده على دينه ، هذا الدين الذي يستطيع ان يضم الصين والهند واوروبا وامريكا وافريقيا وبلاد الترك والعرب والفرس .. ويستطيع ان يضم الدنيا كلهـا ، لانه دين عالمي لم يوضع للعرب وحدهم ، بل للانسان في كل مكـان وزمان .. «بعثت رسولا للعرب والعجم والاسود والاحمر والابيض والجن والانس وانا سيد ولد آدم ولا فخر » .. بهـذه القوة يـدعونا الاسلام للانضمام الى لوائه الكبير ، اللواء الخفاق الشامل الذي يظلل البشرية من هجيرة الشمس المحرقة ، شمس الالحاد ، والجحود ، والفوضى، والنكران، والغدر والظلم، والعبودية، والجهل، والخواء الروحي.

هو الدين الذي يصلح للبشر عامة في كافة انحاء الارض .. « ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، وهو في الآخرة من الخاسرين » .. هكذا كان اقبال يرفع عقيرته الطاهرة بهذه الرسالة ، لينفخ في المسلمين روحا قوية في مختلف عصورهم يجدد بها تلك الروح العظيمة التي بعثها النبي الكـريم في النفوس الحـرة ، فانطلقت تلك الانطلاقة الهائلة ، تفتح العالم وتنشر النور في الافـق المشرق الذي هيأه الله للانسان .

هذه خلاصة ما اعطاه اقبال للانسان والانسانية .. وهي خـلاصة خيرة ثرة بالعطاء . لان اقبال اخذ من الانسانية خير ما تعطيه لأبنائها..ابنائها البررة المسلمـين الدعاة .. ابنائهـا الشعراء الفلاسفة المفكرين . والحياة اخذ وعطاء كما لا شك فيه ..

واقبال في هذه الدعوة العميقة شاعر عالمي خدم الاسلام وخدم بلاده ولكنه ايضا خدم الفكر الاسلامي والانسان من وراء ذلك بصفة عامة .



الخفاش الطائر .

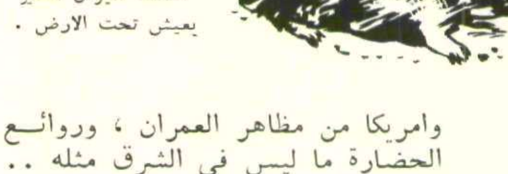
القرد المتسلق .

نمر ارقط مفترس .

مع الطيور والحيوانات

بقلم الاستاذ علي الطنطاوي

« رحلت سنة ١٩٥٤ الى الباكستان، والهند ، والملايو ، واندونيسيا ، رحلة قطعت فيها ثمانية اشهر من العمر ، وثلاثين الف كيلومتر على الارض ، وكان علي ان ادون هذه الرحلة فتكون تتمة وشرحا لرحلة ابن بطوطة .. ولكني كنت أؤجل الكتابة يوما بعد يوم ، وصرت كلما شاهدت مشهدا ، او سمعت خبرا ، اقذف به في الذاكرة، كما يقذف الصياد في جعبته بكل ما يصيد ، حتى اذا عدت وقد امتلأ (الخرج) وفاض ، فتحته ونثرت ما فيه ، فهالتني كثرة الذي فيه ، ورأيته يجل عن الجمع ، ويستعصي على التصنيف ، فتركته حتى يجيء يومه . وهذه صورة مما رأيت هي اول ما ينشر من حديث تلك الرحلة أبعث بها الى (القافلة) ولعلي اتبعها بصور اخرى ومشاهد ، وانا اعلم ان في اوروبا



الخلد حيوان صغير يعيش تحت الارض .

وامريكا من مظاهر العمران ، وروائع الحضارة ما ليس في الشرق مثله .. ولكن ذلك كله قد كتب عنه ووصف ، وعرضت صوره ، فلم يبق فيه طريف ولا مجهول .. اما الهند ، والملايو وسيام واندونيسيا فقل من يعرف عنها اكثر من اسمائها . »

سأجول جولة في بلدان شتى وسأصحب الدواب والحيوانات ، تلك التي اذا عض احدها او لدغ او افترس فانما يفعل ذلك حفاظا على حياته .. ولا يقتل الا فردا واحدا ولا يستعمل نابه او ظفره او قطرة من السم الا في حالة الدفاع عن نفسه ، بينما يستعمل الانسان كل وسائل دفاعه احيانا للتحطيم والتدمير وقتل الآلاف .. بل وحصد الملايين .. وحين يتحول الانسان الى استعمال هذه الوسائل كلها الى رفاهية الجنس البشري واسعاده وتوطيد السلام والمحبة على الارض فانه سيكون عندها خليقا بحمل رسالة السلام العليا التي ينشدها القاطنون على هذه الارض جميعهم فلا يخافون على ذراريهم وما يبذلون من تعب وعرق ليبنوا ويشيدوا وينشئوا من ان يدمرها انسان آخر مثلهم ..

وبعد فنحن الآن في اول بلدان الشرق، كراتشي ..

كراتشي البلدة الجديدة ، التي وصلت اليها وانا ذاهب فقلت « ما ابعدها عن دمشق ، فلما وصلت اليها وانا راجع قلت «ما اقربها من دمشق» .

لا اصف منها عاداتها ولا ناسها ولكن حيواناتها .

وسيد حيوانات كراتشي ، الجمل ، لا الجمل الذي يعرف في قوافل الصحارى التي اخذت مكانها اليوم السيارات . بل الجمل السندي العظيم وهو اضخم من جمالنا جثة واطول عنقا واعلى سناما ، والعرب كانوا يعرفونه ويسمونه السندي .

وما يولد منه ، ومن الجمل العربي ، يسمونه البختي .. والعجيب انهم لا يحملون عليه بل يتخذونه للجر.. يعدون العربة التي تعدل في ضخامتها سيارة الشحن ويملأونها ، ويربطون بها جملا واحدا ، فيجرها من غير انزعاج .. وهو على ضخامته اسرع من جمالنا .. وهم يتخذون له في ركبه جلاجل واجراسا صفارا(١)، كلما خطا ، رنت فاستطاب صوتها واسرع .. والجمل كما تعلمون (او لا تعلمون) حيوان موسيقي .. لذلك يتخذون له مغنيا خاصا ، يصحب القوافل ، يغني له الغناء المحبب اليه ، وهو الحداء .. وللشعراء شعر كثير يذكرون فيه الحادي ..

وفي كراتشي حمير صغار جدا ، ولكنها قوية وسريعة ، لا يجاوز حجم الحمار منها حجم الخروف الكبير ، ولكنه يجر عربة كالطنبر(٢) ويطير بها .

---

(١) وللصديق الجليل الدكتور عبد الوهاب عزام ابيات طريفة ركبها على لسانه يشكو فيها هذا الهوان . (٢) الطنبر مركبة النقل الصغيرة في العامي .



رئم (بقر الوحش) .

ومما يعجب له السائح في كراتشي كثرة الغربان ، وهي لا تـزال تحوم حول البيوت ، تنعب ، وتخطف ما تصل اليه من الطعام ، وهي آلاف مؤلفة لا يدركها العد ، ولم ار بلدا اكثر غربانـا من كراتشي الا كلكتة .. ولست ادري لماذا كان العرب يتشاءمون من صوت الغراب ، ويرونه دليل الفراق، ويزعمون انهم يفهمـون معنـى هـذه الاصوات مع ان الحق ما قاله القائل :

ما فـرق الآلاف بعـد الله الا الابل
وما اذا صاح غراب في الديار احتملوا
وما غراب البين الا ناقة او جمل .

اما كلكتة فهي مدينة قديمة كبيرة ، فيها خمسة ملايين ونصف مليون مـن الناس ، اي بمقدار سكان سورية ولبنان والاردن معا .. ومن عجائبها ان الناس فيها يجرون العربات (الركشات) بـدل الحمـير والبقر .. والبقـر تمشي في الطريق تختال عجبـا ، لانها مقـدسة معبودة .. وليس امر بقرة او اثنتين او عشر ، بل انك تلقى كل ثلاثين مترا بقرة تمشي كما تريد .. تأكل فاكهة البياعين، وزهور الحدائق .. فلا يطردونها ، بل يتبركون بها .. وتقطع الشارع الهـائل الذي تمر فيه في الدقيقة الواحدة عشر سيارات .. فتقف السيـارات كلهـا وتنقطع الحركة حتى تجوز البقرة .. وربما خطر لهـا ان تطيل الوقـوف ، فتميل السيارات عن المكان الذي وقفت فيه ، او تذهب من طريق آخر .. ولقد دخلت مرة الى السينما الفخمـة التي اقامتها في كلكتة شركة (مترو) الامريكية، وهي تزري من فخامتها بالقصور، فرأيت بقرة قد قعدت على الرخام الذي يلمع كالمرايا تحت شباك التذاكر ، ثم تبرزت ونامت فتركوا الشباك وفتحوا شباكـا آخر احتياطيا ولم يزعجها احد .

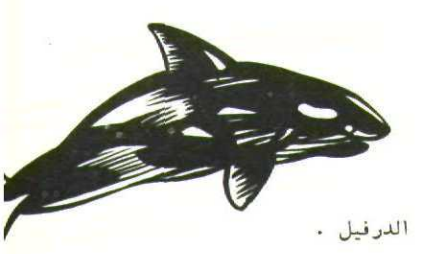
ولقد اذعت من محطة دلهي احاديث عن الهند كان منها حديث عن البقرة .. عن بقرة لحقت بها لأرى مـا تصنع وسجلـت حركاتهـا وسكناتها ولخصت فلسفتها في الحياة ..

وهم لا يحرمون ذبح البقرة وحدها ، بل يحرمون قتل كل ذي حياة ، حتى لقد حدثوني ان الانكليز رأوا في الحرب الماضية كثرة الفيران ، وفتكها بمخـازن القمح ، فجعلوا لكل من يقتل فأرا جائزة خمس آنات(٣)، فهاجت العامة ، وضجت الصحـف ، وكـانت المظـاهرات حتى استجابت الحكومة . وابطلت القـرار وتركت الفيران تأكل من القمح ما تشاء.

ولمـا وصلت الى (لكنو) قعـدت في شرفة (فنـدق كارلتون) العظيم ، في الحي الجديد من المدينة وهو (حضرت كنج) وطلبت شاي العصر ، وهو عند الانكليز من الفرائض ، فسمعت جاري الانكليزي يصيح .. فنظرت ، فاذا القرد قد تغفله ، وخطف قطعة (الكاتو) ، واذا السطح كله قردة تثب وتدخل البيوت وتخطف الطعام ، وهي مثل القطط في بلادنا ، ومنظرها من امتع المنـاظر .. فيها الكبير والوسط ، وما لا يزيد حجمه – مهما بلغ من العمر – عن حجم القطة الصغيرة .. والولد – ولد القرد يتعلق ببطن امه ، متمسكا بخاصرتيها ، وتثب به الوثبة بعرض ستة امتار او سبعة.. وهو يقلد الناس تقليدا يضحك الثكلى.. وانا رأيت في حدائق الحيوانات عشرات من القردة ، لكن القرد المطلق يفعل ما لا يفعله القرد المحبوس في القفص .

نمر ارقط يعيش في الاماكن الثلجية .

وسمعت في هذا الفندق ، وهـو عادة ساكن هادىء ، مـن اجمـل ما نزلنـا فيه من الفنادق سمعت صوت رجل عجوز يتكلم بالانكليزية ، فيجيبه طفل ألثغ صغير ، وتعقب عليه فتـاة بصـوت فضي له رنين .. وتكون سكتة .. ثم يرجـع صوت العجوز والطفل والفتاة بالكـلام نفسه ..وتكـرر ذلـك عشريـن مـرة فعجبت ، وخرجت فلم ار احـدا .. فرجعـت فسمعت الاصوات تتكرر ، فجعلت افتش فاذا الصوت مـن طائر اسود في قفص كالشحرور تماما، افصح من الببغاء ، واغلى منها ثمنا ، يقلـد



الدرفيل .

الاصوات كلهـا يسمونـه اليمامـة .. والمدرب منه يساوي ما يعادل عشرين ليرة سورية .

والببغاوات في (لكنو) ، وفي امثالها من مدن الهند الـداخلية تطـير حـرة كالعصافير ، واجمـل منهـا الطواويس تختـال حـرة في الشوارع الكبـرى والحدائق العامة ، مثلما تختال البقر ولا مشابهة ..

والجـواميس في الهنـد الجنوبيـة والملايو واندونيسيا هي التي تجر مراكب الحمل ، والاهالي هناك يشرمون انافهـا ويضعون فيها الارسان .

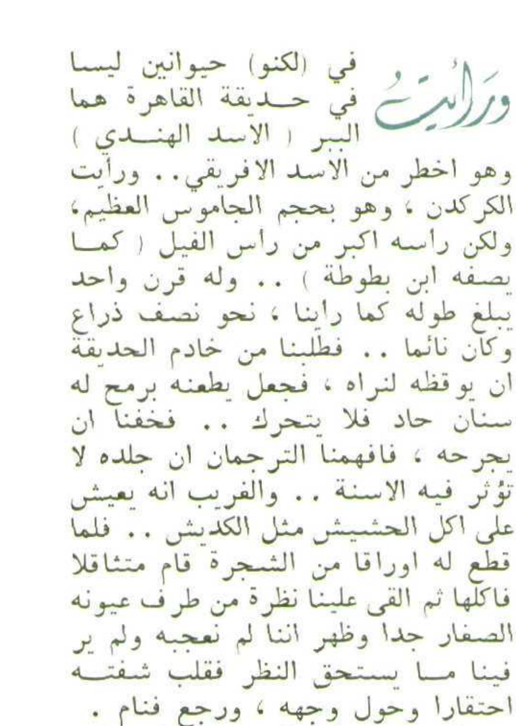
(٣) نقد هندي صغير .



« الشامة » طير شبيه بالبلبل يعيش في الاماكن المشجرة وهو من اشهر الطيور الصداحة ، ويعتبر الهنود صوته الموسيقي اجمل اصوات الطيور .. وهو الى ذلك يقلد اصوات معظم الطيور الاخرى ..

ورأيت في (لكنو) حيوانين ليسا في حديقة القاهرة هما الببر (الاسد الهندي) وهو اخطر من الاسد الافريقي .. ورأيت الكركدن ، وهو بحجم الجاموس العظيم ، ولكن راسه اكبر من راس الفيل (كما يصفه ابن بطوطة) .. وله قرن واحد يبلغ طوله كما راينا ، نحو نصف ذراع وكان نائما .. فطلبنا من خادم الحديقة ان يوقظه لنراه ، فجعل يطعنه برمح له سنان حاد فلا يتحرك .. فخفنا ان يجرحه ، فافهمنا الترجمان ان جلده لا تؤثر فيه الاسنة .. والغريب انه يعيش على اكل الحشيش مثل الكديش .. فلما قطع له اوراقا من الشجرة قام متثاقلا فاكلها ثم القى علينا نظرة من طرف عيونه الصغار جدا وظهر اننا لم نعجبه ولم ير فينا ما يستحق النظر فقلب شفته احتقارا وحول وجهه ، ورجع فنام .

واخبث حيوان رأيته يوم نزلت دلهي في نزل كبير للحكومة يشبه الفندق ، فيه نحو ٦٠٠ غرفة اسمه (كونستيتيوشن هاوس) . وكنت قد فصلت في كلكتة قميصا جديدا البسه بدل الجاكيت لان الحر لا يدعك تحمل الجاكيت بحال . فعلقته على كرسي ورجعت فاذا هو مثقب ثقوبا منظمة كالدوائر ولم ادر ما الذي فعل به ذلك حتى دلوني على حشرة اصغر من الذبابة تفعل ذلك .

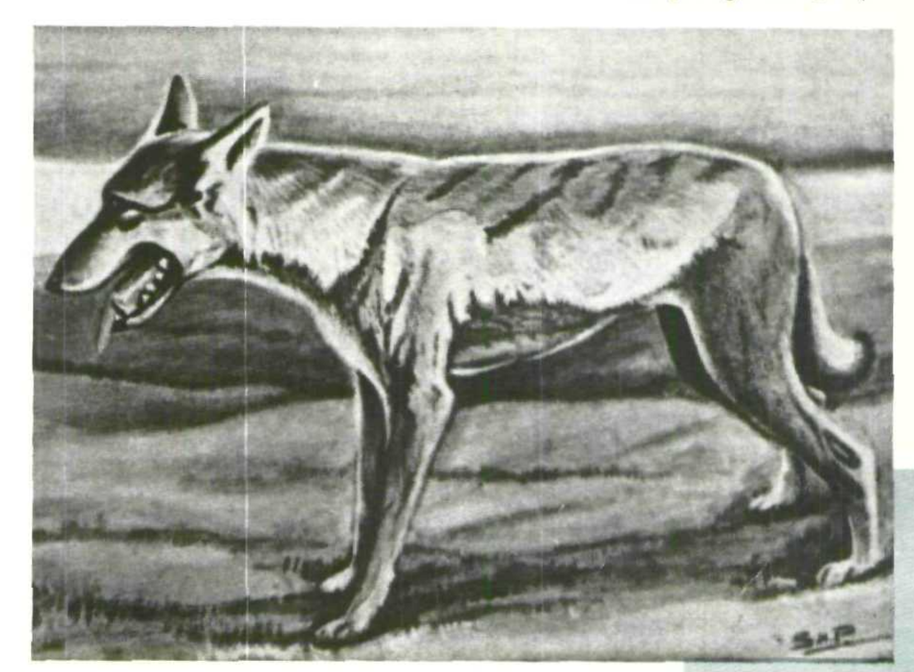


ومن عجائب مشاهد الحيوان التي شهدتها ان حاويا دخل علينا فندق (سي فيس هوتيل) « فندق جهة البحر » في بومباي وعرض علينا بعشرين روبية مشهد معركة بين الكوبرا وهي اخطر انواع الحيات في الدنيا ، ليست بالطويلة ولكن راسها بعرض الكف ، وبين حيوان آخر صغير .

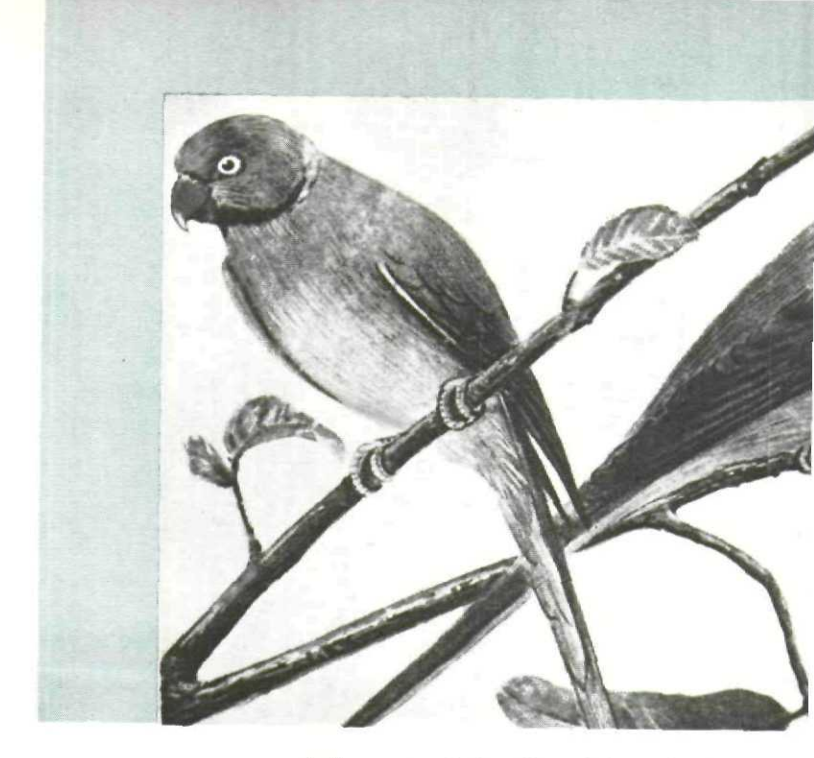
نفخ في نايه حتى اذا استفرق في انفامه اخرج الحية من كيسها ، فانتصبت قائمة تدور حوله مع النغم .. واخرج حيوانا صغيرا جميلا جدا ليس له ظفر ولا ناب ، وهو يشبه السنجاب .. فلما رأته ورآها ، هجمت عليه وهجم عليها .. ومات الاثنان في لحظة واحدة .. فسألت ما الحكاية ؟ قالوا انهما عدوان يلتقط راسها بفمه ويطبق عليها فتختنق وتلدغه قبل ان تختنق فيموت الاثنان معا ، ولولا هذا الحيوان لفتكت الكوبرا بأهل الهند ..

وقد اودع الله في كل حيوان قوة يدافع بها عن نفسه ، مخلبا او نابا ، او قرنا ينطح كقرن الثور ، او خرطوما يرفع ويخبط كخرطوم الفيل ، او سما كسم الحية ، او شوكا كشوك القنفذ ، او درعا كدرع السلحفاة ، او مكرا كمكر الثعلب ،

الثعلب من الحيوانات المألوفة يعيش في الغابات والخلاء على السواء .



(نقلت الصور عن كتابي التاريخ الطبيعي للهند ، اللذين اعارنا اياهما مشكورا سعادة المستر كدوي السفير الهندي بجدة) .

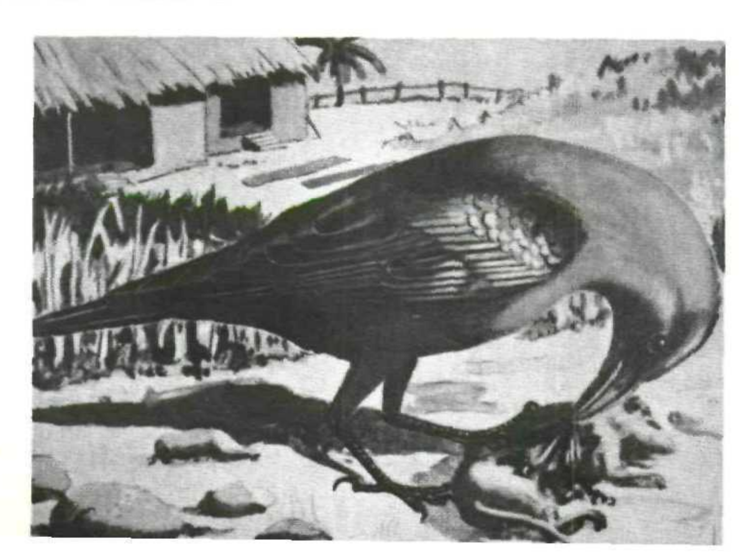


الببغاء من الطيور المنتشرة في جميع انحاء الهند والباكستان وهي تطير جماعات جماعات .. وتعيش على الفواكه والحبوب .. وهي كما هو معروف طير ناطق ..

البلبل ذو السبلة الحمراء من الطيور المألوفة ، الكثيرة الوجود في الحدائق العامة والخاصة .

السنجاب الهندي حيوان كثير الوجود في الغابات لا سيما على قمم الاشجار وقليلا ما ينزل الى الارض .

الغراب من اكثر الطيور وجودا في الهند والباكستان .. وهو كذلك من اذكى الطيور واجراها .



او سرعة كسرعة الغزال .. ومن اعجب اسلحة الحيوان ان الحبارى تقاتل بزرقها ، فاذا رأت حيوانا زرقت عليه فيخرج زرقها حاميا منتنا منطلقا كالرصاصة فيقتل .. ولذلك قالت العرب سلاحها سلاحها .

اما هذا الحيوان الوديع الاليف ، البديع الظريف ، فسلاحه شجاعته فهو يلتقم فم الحية فيقتلها .. ولكن هذه الشجاعة تقتله .. عفوا لقد اخطأت ، ان الشجاعة لا تقتل ابدا ، ولدغة الحية تقتله على كل حال ، ولولا شجاعته لمات وحده ، ولكنه بالشجاعة قتلها معه .

فلا تكفروا بالشجاعة ، فان في بساتين الصالحية عصفورة صغيرة حلوة يسميها الفلاحون (ضرابة القاق)(٤) لانها تهجم على الغراب فيفزع منها وينطلق هاربا .. والقطة اذا استأسدت اخافت الذئب .. والدجاجة اذا غضبت دفاعا عن اولادها ، هجمت على الكلب الضخم .

انه قد يموت الشجاع ، وكل حي الى ممات ، ولكن لا يموت حتى يموت قبله مئة جبان .

---

(٤) القاق في العامي الشامي الغراب .

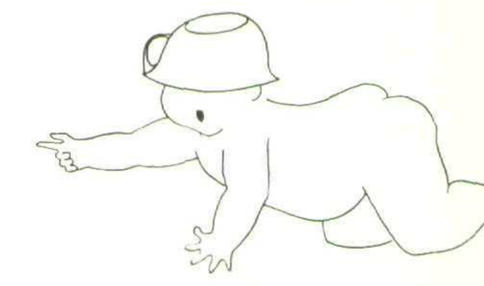




تدريب الأطفال على الذهاب «للحمام»

ان اهم مشكلة نواجهها نحن الامهات اللواتي لدينا اطفال صغار هي تدريبهم على الذهاب الى (الحمام) في الوقت المناسب . وقد تذهب جهودنا مهما كثرت عبثا ، اذ ان الطفل هو الذي سيقرر بنفسه متى سيقوى على عادة ضبط تبوله وبرازه .

هذا ما توصلت اليه ابحاث المدربين والاطباء ، وهم يضيفون الى ذلك ، ان واجب الام ينحصر في توجيه طفلها وارشاده حتى يتقن هذه العادة.. ومتى وعت الام ذلك استطاعت ان تدرك ما يجب وما لا يجب عليها عمله .



الطرق المختلفة لمواجهة هذا الامر

هنالك من الامهات والاخصائيين من يفضل ترك الطفل دون اي توجيه . فهم يعلمون أن الطفل سيدرب نفسه ، متى آن له ذلك ، وهذه نظرية لا تجادل . فبعض الامهات لا يزعجهن ترك اطفالهن دون تدريب حتى سن العامين ، وامهات كهؤلاء يعد رأيهن صوابا بالنسبة لهن فقط وليس بالنسبة للجميع .

اما بالنسبة للامهات العاديات اللواتي لا يستطعن تحمل بلل اطفالهن ، وما ينتج عنه من زيادة الغسيل والتنظيف، هذا الى جانب ما سيقعن فيه من انتقاد الاهل والجيران ، هؤلاء عليهن اتباع طريقة اخرى يضمن بها راحة اجسادهن وعقولهن ونظافة اولادهن وبيوتهن .. ولمثل هذه الام اقول:



١ – ابدئي بتمرين طفلك على الجلوس على كرسي الحمام متى صار بامكانه ان يجلس لوحده .. وهذا لا يكون عادة قبل سن السبعة او الثمانية اشهر .

٢ – اجلسي طفلك على هذا الكرسي لبضع دقائق بعد كل وجبة من وجبات الاكل ، وتأكدي من انه مرتاح في كرسيه لا يزعجه برد او حر .

٣ – لا تتركيه هناك مدة طويلة حتى يسأم ..

٤ – اذا لم يفعل شيئا خلال ثلاث او اربع دقائق انهضيه عن الكرسي واجلسيه عليه مرة اخرى بعد حوالي النصف ساعة .

٥ – ومتى انتهى من عمل ما عليه اظهري استحسانك من ذلك بابتسامة لطيفة او قبلة جميلة على خده ولا توبخيه او تظهري غضبك منه اذا فشل .

٦ – اذا لاحظت ان به قبضا او امساكا فجربي ان تعطيه بعض الطعام الملين مع وجبة العشاء .



هل تستعملين الشدة ؟

من الضروري ايتها الام ان تنزعي الخوف والشدة من رأسك وانت تدربين طفلك ، ولاحظي عدم وجود اي شيء من العابه او ما يشغله عن التفكير فيما يقوم به وهو جالس على كرسي الحمام . وسترين بعد بلوغ طفلك سنة من عمره انه قد يستجيب لتدريباتك مرة على الاقل في اليوم وذلك بعد طعام الفطور مباشرة .. وعادة التخلص من البراز هذه ، وفي مثل هذا الوقت من النهار ، تستمر معه طوال حياته وهي انجع طريقة لتدريب المعدة واعضاء الجسم الهضمية على افراز ما فيها بانتظام . ولا يجب ان يسهو عن فكرك اهمية هذه العادة بالنسبة لصحة طفلك ونموه الطبيعي .

التدريب البولي

اما بالنسبة الى تدريب الطفل البولي ، فهذا لا يتم قبل بلوغه خمسة عشر شهرا على الاقل.. في هذه السن تتمكن اعضاء الجسم البولية من الاحتفاظ بما فيها حوالي الساعتين ، وهنا فقط تبدأ الام في توجيه طفلها على التبول في المكان اللازم . والبنات عادة اسهل واسرع للتدريب من الصبيان .

التدريب على افراز البراز

بامكانك ان تتبعي نفس الطريقة التي اتبعتها سابقا في تدريب طفلك على اخراج برازه . ابدئي بوضعه على كرسي التبول بعد كل وجبة طعام ، ثم بعد نهوضه من النوم ، وتقريبا كل ساعتين من ساعات النهار .. واذا بلل ثيابه فلا توبخيه بشدة .. ومع الايام تستطيعين ان تتركيه دون كفولة « اي حفاض » . وعليك ان تجربي افهامه العلاقة بين التبول والحمام ، وذلك بان تشيري له ان التبول يجب ان يكون في الحمام . واذا فهمت بذلك كما يجب ، وجدت ان طفلك اصبح كامل التدريب متى بلغ العامين من عمره .

تدريب الطفل على استعمال الحمام بنفسه

في سن الثالثة يتمكن الطفل من التحكم في جميع اعضائه اثناء الليل والنهار .. وليس غريبا ان يحدث بعض الشذوذ عند بعض الاطفال ، ويجب تدريب الطفل على استعمال الحمام بطرق مختلفة حتى لا ينزعج اذا وجد عند اصدقاء لاهله، او اذا صحبه ابواه معهما اثناء السفر او التنقل من بيت الى آخر كما ان استعمال الثياب الغير معقدة بازرار او حلقات تسهل على الطفل خلع ثيابه ثم لبسها بنفسه .

لا شك انك ستنجحين في تدريب طفلك متى اتبعت هذه الارشادات ، ولا تظني انك دربت طفلك كما يتبادر الى ذهنك ، بل ان كل ما فعلته لم يتعد اشتراكك وتعاونك معه فقط . لقد تم تدريب طفلك بنفسه وكان دورك التوجيه اللطيف والعطف الدافىء .

ارشادات للام المرضع

تواجه الام المرضع بعض التعقيدات اهمها التهاب حلمة الثدي . وفي حالة كهذه اليك بعض الارشادات التي قد تساعدك وتساعد طفلك :

١ – لا تستعملي الصابون في تنظيف الحلمة اذ قد يؤدي استعماله الى جفافها وتشققها .

٢ – اتركي طفلك يرضع اطول مدة ممكنة لان ذلك يساعده على زيادة حليبك وبالتالي لا يضطر طفلك الى اجهاد الحلمة حتى يأخذ كفايته .

٣ – امسحي الحلمة بماء مطهر وجففيها جيدا بعد كل مرة ترضعين فيها طفلك واتركيها معرضة للهواء قليلا لان ذلك يساعد على ازالة التشقق والالتهاب .

٤ – اذا كان الوجع غير محتمل فلا تتأخري عن استشارة الطبيب الذي قد يصف لك دواء مخففا للاستعمال قبل الرضاعة بقليل . ولا تستعملي الا ما يصفه لك الطبيب لان اي شيء آخر قد يكون فيه بعض الضرر لك او لطفلك .

انتصار

القارئ يسأل...

والمستشار الطبي لقافلة الزيت يجيب

ـ ما هي حمى الملاريا وكيف تنتقل عدواها ؟ وما هي وسائل الوقاية منها ؟

ف . ر . ـ الظهران

ـ حمى الملاريا مرض خطير ينقله البعوض من المرضى الى الاصحاء . فالبعوضة تلسع مريض الملاريا وتمتص قليلا من دمه المحتوي على جراثيم الملاريا . وبعدها تنتقل الى مكان آخر فتلسع احد الاصحاء وتضع في جسمه قليلا من تلك الجراثيم التي امتصتها من المريض بالملاريا . وعندها يصاب الشخص الصحيح بالحمى والقشعريرة .

وليست كل انواع البعوض ناقلة للملاريا .. فنقل الملاريا يختص بنوع من البعوض يدعى بعوض الـ «انوفليس» .. وهذه البعوضة لا تأكل في النهار ولا تتنقل ، بل تبقى في الاماكن الظليلة او غرف البيت المظلمة او تحت الاسرة والاثاث . وتبدأ نشاطها في التفتيش عن طعامها الدموي عندما يجن الليل .. فذلك هو الوقت الذي تلدغ فيه الناس وتسبب لهم مرض الملاريا .

وعندما تعض البعوضة الانثى شخصا مريضا بالملاريا فانها تمتص قليلا من جراثيم الملاريا مع الدم . وتتحول تلك الجراثيم داخل معدة البعوضة وذلك بمدة تتراوح بين سبعة وعشرة ايام . وبعدها اذا عضت تلك البعوضة شخصا صحيح الجسم فانها تضع بعض تلك الجراثيم في جسمه . فتجري تلك الجراثيم بالدم وتتحول فتسبب ادوارا من البرد والحمى والعرق ويصبح ذلك الرجل الصحيح مريضا بالملاريا .

وتحدث الملاريا على ثلاث مراحل ، اولها مرحلة البرد، اذ يصبح الجلد شاحبا وتبدأ اسنان المريض بالاصطكاك ثم تلي هذه المرحلة ، مرحلة الحمى ، فترتفع حرارة الجسم ويسخن الجلد كثيرا ويحمر. اما المرحلةالثالثة فهي مرحلة تصبب العرق وبعدها تعود الحرارة الى مستواها الطبيعي .. وتعود المراحل الثلاث الى الظهور بعد مضي ٢٤ ساعة او ٤٨ ساعة او ٧٢ ساعة من عودة المريض الى حالته الطبيعية .

اما الوقاية من هذا المرض فتتلخص في اثنتي عشرة خطوة هي :

١ ـ سد جميع الثقوب والشقوق التي في البيت .

٢ ـ ردم البرك والاماكن التي فيها الماء .

٣ ـ تجفيف الاحواض والمستنقعات .

٤ ـ مراقبة مياه الري ومنع تجمع الماء فوق سطح الارض .

٥ ـ ازالة الاعشاب من خنادق تصريف المياه ، وجعل الماء يجري بسهولة .

٦ ـ رش سطح الماء بالزيت المبيد لليرقات .

٧ ـ تربية الاسماك في برك الماء لتأكل يرقات البعوض .

٨ ـ تغطية نوافذ وابواب البيوت جميعها كي لا تسمح للبعوض بالدخول اليها .

٩ ـ النوم تحت « ناموسية » اثناء الليل في حالة وجود البعوض .

١٠ ـ البقاء داخل البيت ليلا كي لا نعرض انفسنا للدغ البعوض .

١١ ـ اذا خرجنا اثناء الليل يحسن بنا استعمال الادوية التي تبعد البعوض كما يستحسن تغطية اجسامنا بقدر الامكان .

١٢ ـ رش غرف النوم بالمواد المبيدة للبعوض قبل الذهاب الى الفراش ورش سقوف وجدران بقية الغرف بالمادة المبيدة للحشرات من النوع الراسب .



١ ـ تضع بعوضة الملاريا بيضها في الماء ويعوم البيض على سطح الماء ويفقس في شكل اجسام صغيرة تشبه الدود وتدعى يرقات .



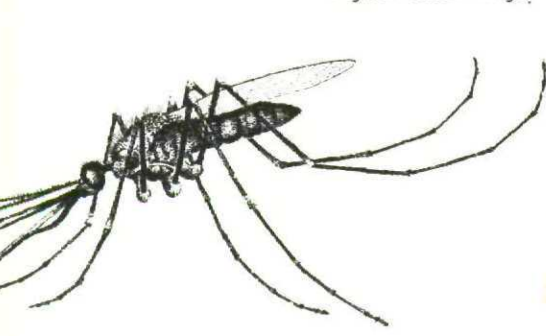
٢ ـ تعوم اليرقات على سطح الماء كما لو كانت اعوادا صغيرة سوداء .



٣ ـ وبعد حوالي اسبوع تتحول اليرقات الى عذارى .



٤ ـ وبعد يوم او يومين تبزغ العذراء على شكل بعوضة مكتملة النمو .



٥ ـ في الليل تسعى البعوضة الانثى المكتملة النمو وراء وجبة من الدم .

مَصنَع الأحْذية

بدأت الصناعة المحلية تنتشر اليوم في مدن المنطقة الشرقية انتشارا واسعا •• واصبحنا نرى كل يوم مصنعا جديدا يعلو فيه ضجيج الآلات الضخمة ، التي تصنع الحاجات الضرورية والكمالية التي يحتاجها الشعب لاستهلاكه اليومي •• ولا ريب في ان هذه المصانع هي اللبنات التي تؤسس صرح الاقتصاد القومي•• فبها اخذت المصنوعات الوطنية المحلية تسد الفراغ الكبير في هذه الناحية كما اخذت تحل محل كثير من المصنوعات الاجنبية المستوردة من الخارج •• وليس ذلك فحسب بل ان هذه المصنوعات اخذت تضاهي في جودتها المصنوعات الاجنبية في كثير من الصفات ••

الم يخطر ببالك يوما وانت ترتاد الاسواق لتشتري حذاء مثلا•• لماذا لا يصنع هذا الحذاء هنا •• لقد كانت جميع الاحذية التي تعرض في الاسواق المحلية فيما مضى تردنا من الخارج ، من بريطانيا•• او امريكا ، او ايطاليا•• او غيرها من البلدان الاجنبية ••

اما اليوم فقد اخذت الاحذية الجلدية الممتازة ذات المقاييس والنماذج المختلفة المصنوعة في مصنع الاحذية بالدمام تغزو اسواق مدن المنطقة الشرقية لتباع باسعار ارخص ولتحل تدريجيا محل الاحذية المصنوعة في الخارج ••

ويرجع الفضل في اخراج هذا المشروع الى حيز الوجود الى السيدين حمد وعبد الرحمن المعجل اللذين شعرا بحاجة هذه المنطقة



الواجهة الرئيسية لمعرض مصانع الاحذية الوطنية في الدمام .. ويقع المصنع على بعد حوالي ٢٠٠ متر الى الشمال الغربي لهذا المكان .

لجديد في الدّمّام

الى مصنع وطني يسد هذه الثغرة في صنع الاحذية .. فقاما في اوائل شهر جمادى الاولى المنصرم بتأسيس مصنع الاحذية في الدمام وجهزاه باحدث الماكنات الحديثة والعمال المهرة الفنيين .

ويبلغ عدد الماكنات الموجودة في مصنع الاحذية ثماني استوردت كلها من الدانمرك .. ولما كانت الايدي العاملة الماهرة التي تشغل تلك الآلات عاملا اساسيا لنجاح هذا المصنع فقد قام صاحبا المصنع بتوظيف سبعة عمال فنيين في صناعة الاحذية وسيوظفان خمسة آخرين .

وبالحديث عن ماكنات المصنع نذكر انها تختلف عن بعضها كل الاختلاف ، اذ يقتصر عمل كل منها على تثبيت جزء معين من الحذاء .. فهنالك الماكنة التي تخيط الوجه الجلدي للحذاء، وهنالك التي تخيط الوجه الجلدي مع النعل.. وهنالك ماكنة اخرى يتدلى منها سلك نحاسي اصفر ، ويتحول هذا السلك الى مسامير صغيرة مثبتة في الحذاء عند تشغيلها .. هذا عدا ماكنات اخرى مهمتها تنعيم الحذاء او تلميعه .

ويجري استيراد المواد الخام لصنع الاحذية من الخارج.. فيستورد الجلد من سوريا وايطاليا ، ويستورد النعل من الارجنتين .. وهنالك مشروع ضخم يرسمه صاحبا المصنع الآن، وهو ايجاد مصنع لدبغ الجلود واستعمالها في الاحذية بدلا من استيرادها من الخارج .

وبعد افتتاح المصنع بعدة اشهر ،



تعتمد صناعة الاحذية على المهارة اليدوية اعتمادا كبيرا .. ويرى هنا فني في صنع الاحذية يقوم بتفصيل وجه لحذاء ، كما ظهر في مؤخرة الصورة مئات القوالب الخشبية التي تصنع عليها الاحذية .

بعد ان يتم تفصيل وجه الحذاء وخياطته يجري تركيبه على القالب لاكمال صنعه بتركيب النعل وغيره .

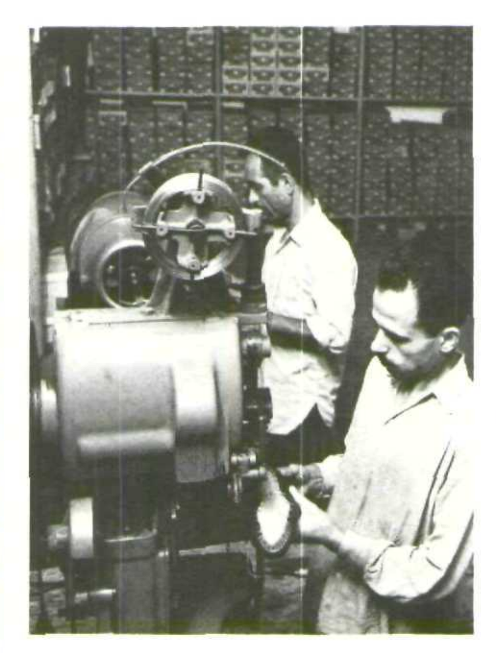




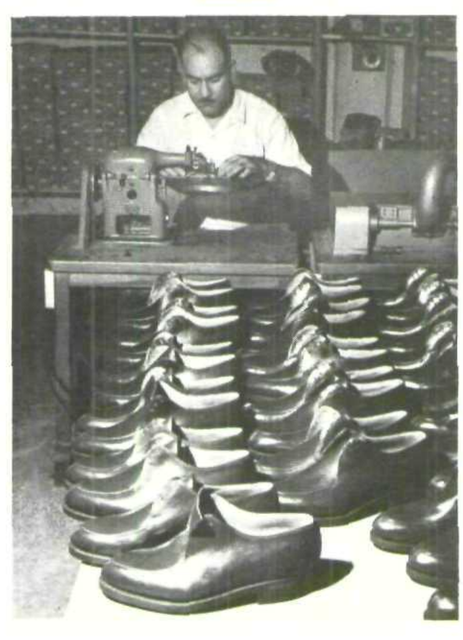
وصنع عدد كبير من الاحذية المختلفة الاشكال والاحجام ، افتتح صاحبا المصنع معرضا لبيع تلك الاحذية .. وهو يقع بالقرب من المصنع في شارع الملك سعود بالدمام .. ويقوم صاحبا المعرض ايضا بعرض الاحذية في المخزن الجديد الذي افتتحاه في الخبر .. كما يمكنك ان تجد هذه الاحذية في اي حانوت يبيع الاحذية في الدمام والخبر ..

وقد اتبع المصنع طريقة جد مشجعة لمشترى الجملة .. فان التاجر الذي يشتري من المصنع عددا كبيرا من الاحذية ، ولا يبيعها خلال فترة معينة من الوقت — يتفق عليها الطرفان — فانه يعيدها الى المصنع ويسترجع ثمنها .. وكذلك فقد جعل صاحبا المصنع اسعار الجملة والمفرق معتدلة ، وغير قابلة للزيادة او النقصان .

وينتج المصنع اليوم حوالي ٤٠ زوجا من الاحذية الجاهزة.. ويمكن زيادة هذه الكمية كلما ازداد الطلب عليها . وتشجيعا لهذا المشروع وغيره من المشاريع الصناعية والعمرانية والزراعية يسر قافلة الزيت ان تنشر على هذه الصفحات بعض الصور التي اخذت في مصنع الاحذية الجديد في مدينة الدمام ..



عاملان من عمال مصنع الاحذية يشتغلان على ماكنة دق المسامير في الاحذية .. ويرى في اعلى الماكنة السلك النحاسي الذي تقطعه الماكنة الى مسامير صغيرة .

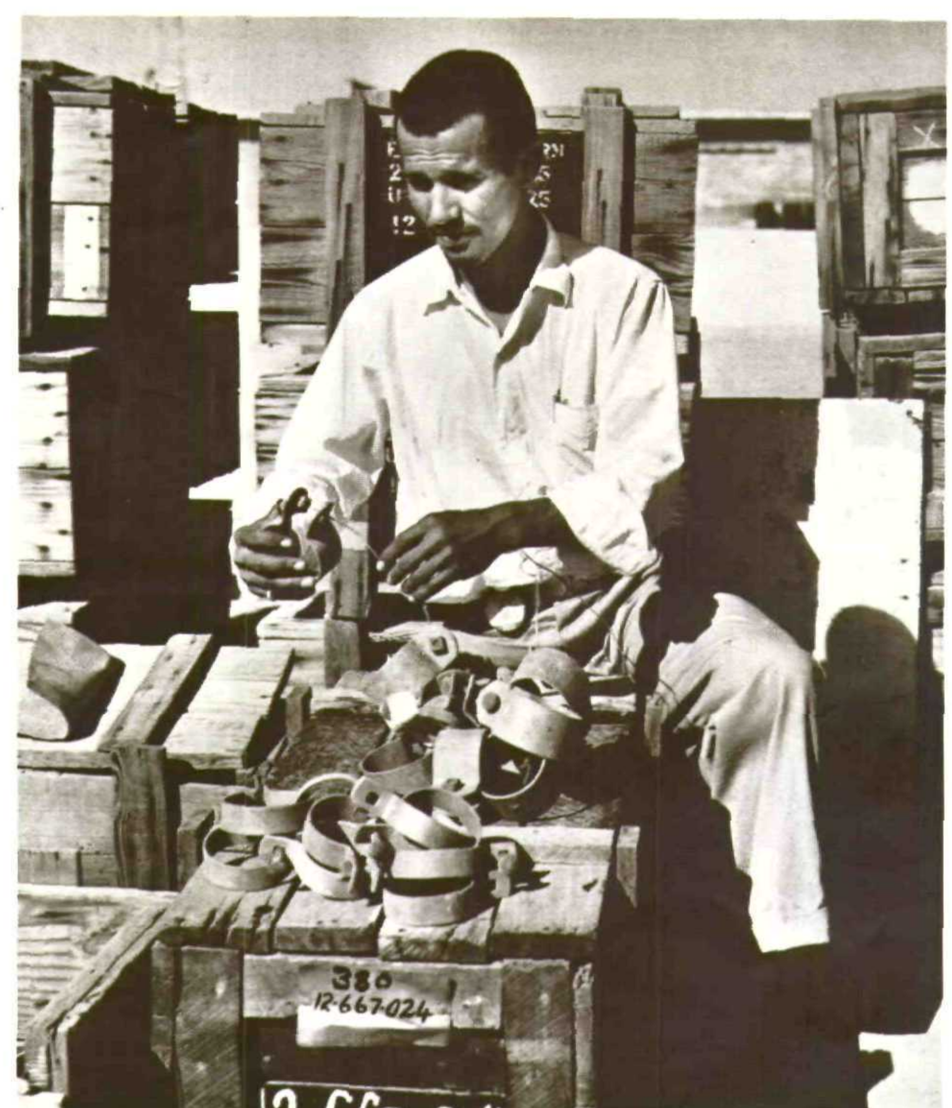


احد موظفي المصنع يخيط الجلود التي تكون وجه الحذاء ، وقد ظهرت امامه بعض الاحذية التي تم صنعها في مصنع الاحذية ولا ينقصها سوى تعبئة فتحاتها الامامية بالشرائط .



السيد محمد حمد المعجل ، يقف امام «شجرة» من الاحذية النسائية في معرض مصانع الاحذية الوطنية في الدمام وكلها من انتاج مصنعه .





بين الأمس واليوم

السيد مسفر بن سالم

السيد مسفر بن سالم شاب عصامي .. ولد في مدينة الهفوف سنة ١٣٥٥ (١٩٣٦) وفيها تلقى علومه الابتدائية .. وكان شعاره منذ ان التحق بالمدرسة الجد والنشاط .. فلم يدع وقته يذهب سدى بل عمل على الاستفادة منه بكل وسيلة ممكنة لاعتقاده بان الوقت اثمن من الذهب بالنسبة للاشخاص الذين يعملون وينتجون والذين لهم اهدافهم.

بعد ان حصل السيد مسفر على الشهادة الابتدائية من مدرسة الهفوف الاميرية سافر الى الظهران بحثا عن عمل يتكسب منه .. وهناك وجد وظيفة في شركة الزيت العربية الامريكية .. وعين كاتبا تحت التدريب في منطقة راس تنورة .. وكانت هذه الوظيفة هي اول وظيفة يشغلها السيد مسفر في حياته.. ولم تطل اقامته في راس تنورة اذ ترك العمل لاسباب شخصية وعاد لاتمام دراسته في المدرسة الثانوية .

وبعد دراسة عدة اشهر عاد الى بقيق حيث التحق للمرة الثانية بشركة الزيت العربية الامريكية .. وقد جرى تعيينه هذه المرة في مركز التدريب الصناعي كمدرس تحت التدريب ايضا .

وبعد عمل دام عشرة اشهر في مركز التدريب الصناعي ، طلب الانتقال الى ادارة اخرى يمكنه فيها اظهار مواهبه وكفاءته .. فلبي طلبه، وانتقل الى قسم المستودعات العامة ليعمل كأمين مستودع درجة «ب» ...

استمر السيد مسفر في عمله بالمستودعات العامة .. حيث اظهر براعة في العمل قدرها له رؤساؤه بترقيته من امين مستودع درجة «ب» الى درجة «أ» .. ولم يمض وقت طويل على هذه الترقية حتى منح السيد مسفر ترقية ثانية فاصبحت وظيفته « مقدما » .. وزادت مسؤولياته واعماله فقام بها خير قيام وهو الآن يتطلع الى ترقية اخرى بفضل جده واجتهاده ...

هذا فيما يتعلق بحياة السيد مسفر في ميدان العمل .. اما فيما يختص بحياته الخاصة فهو من الشباب الرياضي يهوى كرة القدم وكرة الطاولة والسباحة وحمل الاثقال وهو يمارسها كلما اتسع له الوقت .. وكرة القدم لعبته المفضلة فهو عضو في فريق « البدر » ويلعب كقلب للهجوم ..

وقد حدثني السيد مسفر عن هواية لم يمارسها منذ زمن بعيد قال : « انني اهوى الصيد ، صيد الطيور ، كالحمام البري والكروان وصيد الغزلان ... واذكر انني قبل التحاقي بالشركة ذهبت مرة برفقة والدي للصيد في جنوب الاحساء في منطقة الاربع .. وقد اصطدت خلال تلك الرحلة ١٣ طائرا وغزالا وارنبين .. وقد تركت هذه الرحلة اثرا طيبا في نفسي » ..

ويهتم السيد مسفر بالقراءة المفيدة والمطالعة والدرس وهو يستعد لتقديم امتحان الكفاءة الثانوية الذي ستجريه وزارة المعارف في المنطقة الشرقية هذه السنة لتثقيف نفسه وزيادة معلوماته العامة ..

وفي اجازته الماضية عام ١٣٧٦ (١٩٥٧) وقبل ان يتزوج ، قام السيد مسفر بزيارة لعدد من البلدان العربية نذكر منها البحرين وقطر والعراق والكويت .. وهو وزوجته ينويان القيام بزيارة لباقي البلدان العربية في اجازته القادمة ان شاء الله ..

ابراهيم فرا مرزى

هدف السلامة

« منع حوادث السقوط »

لقد خلق الانسان بقدمين ليمشي عليهما .. ولكن يظهر من حوادث السقوط المتكررة انه في بعض الاحيان يصعب عليه ان يستقر عليهما.. فبين كل ست حوادث تقع في العمل ، توجد حادثة واحدة سببها السقوط .. وفي كل سنة يلاقي حوالي ثلاثة آلاف شخص حتفهم في مختلف انحاء العالم بسبب حوادث السقوط.. الا ان معظم هذه الحوادث يمكن تفاديها اذا حرص الانسان على الانتباه الى نفسه والآخرين .

وكتيب هدف السلامة لهذا الشهر يبدأ بتوجيه الارشادات الى القراء حول هذا الموضوع تحت اربعة عناوين هي :



١ — كيف تتفادى الوقوع عن الدرج .

٢ — كيف تتجنب السقوط في المكاتب والممرات .

٣ — كيف تتجنب الانزلاق والسقوط في البيت .

٤ — وكيف تتجنب السقوط عند ركوب السيارة او النزول منها .

ويعلق مؤلف الكتيب على الطرق التي يستطيع الانسان بواسطتها ان يقي نفسه ومن حوله من السقوط. فيقول:

« ومن اخطر الامور ان تحاول ان توهم شخصا بانك ستوقعه عن سلم ، او ان تتظاهر بانك ستدفعه عنه . ولو فرضنا انك لا تقصد ان توقع احدا ، فان الشخص الذي تمازحه قد يقفز فزعا ويصبح من المستحيل عليك ان تمنع سقوطه فلا تجعل المزاح وسيلة لاثارة غيرك » .

ان كل فقرة من فقرات كتيب هدف السلامة لهذا الشهر ، مهمة للغاية لانها تتعلق بك انت وعائلتك . ولما كان استعمال السلم اثناء العمل وخارجه ، وكان السقوط على الدرج هو اكبر مصدر للاصابات الخطرة الناتجة عن السقوط ايا كان نوعه .. فقد ورد في كتيب هدف السلامة قائمة تضم عددا من الحوادث التي يمكن تجنبها ، كما جاء فيه ايضا بعض النقاط التي تساعد على اتقاء السقوط عن سلم البيت مثل:

١ — استعمال حاجز السلم (الدرابزين) .

٢ — الصعود على السلم درجة درجة .

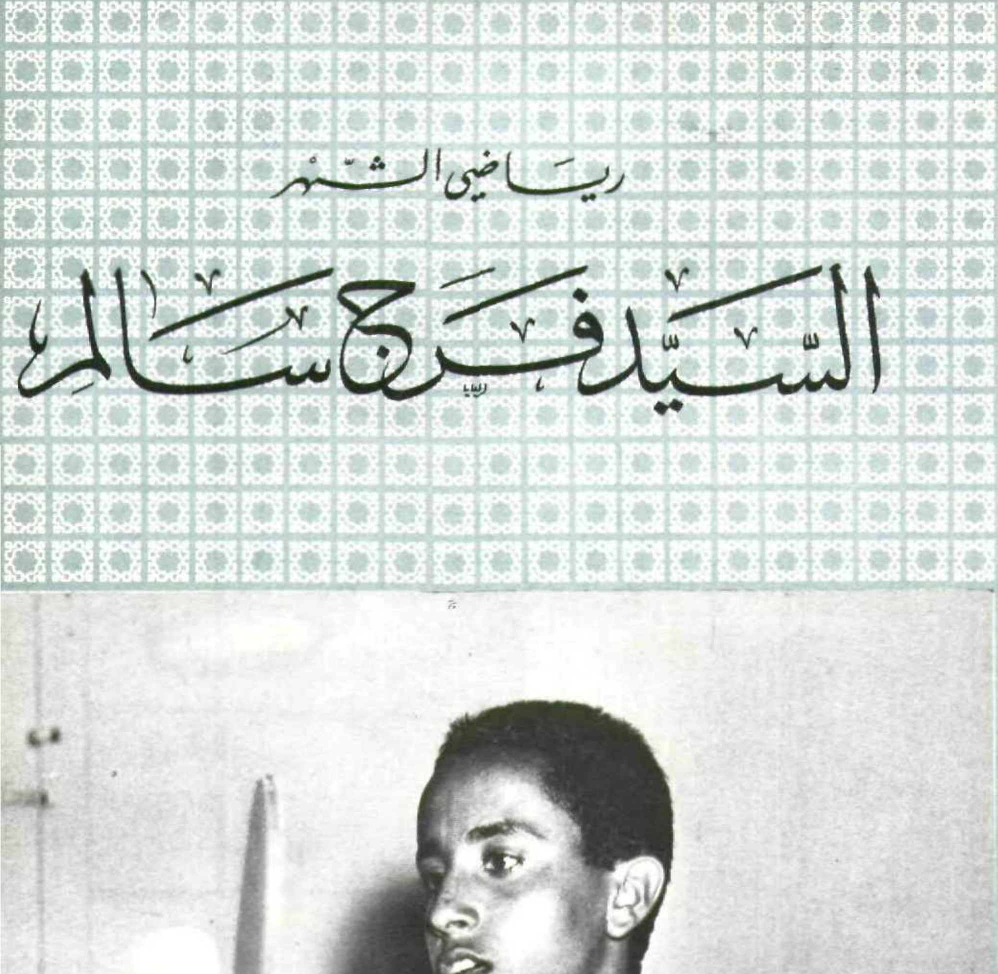
٣ — توجيه البصر الى كل درجة يصعد عليها .

٤ — التزام شدة الحذر عند صعود سلم البيت والنعال مبللة .

٥ — عدم الصعود على سلم البيت او النزول عنه والايدي في الجيوب او والاذرع متشابكة مع اذرع اشخاص آخرين .

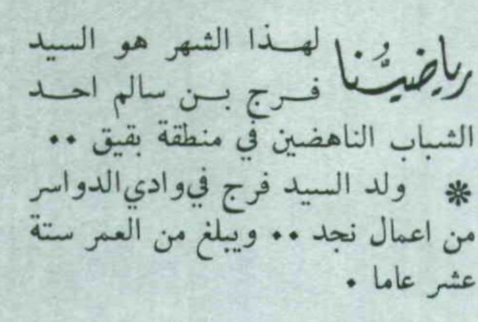
ثم ان وجود الشمع على الارضية ، سواء في البيت او في المكتب ، يشكل خطرا على حياة الانسان .. ولذا يجب التزام جانب الحذر اثناء المشي على مثل هذه الارضية . واذا كان شعار الانسان هو « لا تركض — امش » ، فسيفيده هذا في اغراض كثيرة اينما ذهب ويجنبه سقطات كثيرة .

وفي الكتيب بعض النصائح الى قائدي السيارات ، خصوصا بعد ان تكررت حوادثها في المدة الاخيرة فيحذر الركاب اولا من الركوب بالسيارة وهي تتحرك او اللحاق بها في الوقت الذي يكون فيه السائق مشغولا لان ذلك قد يؤدي الى حوادث سقوط مميتة . ثم يحذر قائدي السيارات من النوم على عجلة القيادة اثناء الرحلات الطويلة ويبين لهم نتائج مثل هذا العمل .. ويقترح عليهم امورا يسهل تطبيقها ليجنبهم التصادم والوقوع في الحوادث، حتى لا يعرضوا حياتهم وحياة الآخرين للخطر. كما يؤكد لكل منهم بان الحياة التي ينقذها احدهم ربما كانت حياته هو !



رياضي الشهر

السيد فرج سالم



رياضينا لهذا الشهر هو السيد فرج بن سالم احد الشباب الناهضين في منطقة بقيق ..

* ولد السيد فرج في وادي الدواسر من اعمال نجد .. ويبلغ من العمر ستة عشر عاما .

* التحق بشركة الزيت العربية الامريكية عام ١٣٧١ (١٩٥٢) وعين مدرسا تحت التدريب لمدة اربع سنوات .

* يعمل الآن ككاتب في قسم المستودعات في منطقة بقيق .

* نجم لامع من نجوم كرة الطاولة في تلك المنطقة .

* حاز على كأس بطولة هذه اللعبة لعام ١٣٧٦ (١٩٥٦) وكأس عام ١٣٧٧ (١٩٥٧) .

* بالاضافة الى اجادته للعبة كرة الطاولة وفوزه ببطولتها خلال سنتين متتاليتين ، فقد حاز ايضا على بطولة لعبة البلياردو في العام الماضي .

* هو عضو في فريق « الاتحاد » لكرة القدم .. ومركزه في اللعبة مهاجم اوسط ..

* ينوي اكمال دراسته في المستقبل وسيعمل كل ما باستطاعته لتحقيق امنيته وهي ان يصبح بطلا عالميا في لعبة كرة الطاولة .

طرائف

مسألة نظر

ذهب رجل بصحبة زوجته الى طبيب العيون وقال له: « اود ان اعرف يا دكتور هل اصابني ضعف النظر قبل الزواج ام بعد الزواج » .. ولما كان الطبيب من هواة الفكاهة، فقد حدق بزوجة المريض، وعندما تبين له قلة حظها من الجمال، اجاب: « من الواضح انك كنت مصابا بضعف النظر قبل الزواج » ..

مفاجأة

حدث في احدى البلدان ان ابتلع اسد احد السياح. فارسلت برقية الى زوجته في بلده تعلمها بما حصل بزوجها. فابرقت تطلب جثته. وبعد شهرين وصلها النعش .. ولما فتحته وجدت بداخله اسدا ميتا. فابرقت الى تلك البلد تقول: « في النعش اسد ». فجاءها الرد برقيا: « الجثة داخل الاسد ».

التسرع ايضا

اعتاد رجل ان يتكلم بسرعة كبيرة، مما كان يوقعه في اخطاء تسبب له احراجا. وكان يخشى هذه الاخطاء، حتى انه كان يتجنب ارتياد الاجتماعات. وذات مرة مرض احد اصدقائه فاضطر ان يعوده. وقد حسب للكلمات التي سيقولها لصديقه المريض الف حساب. ولما دخل غرفة المريض، وكان اسمه عجوة، اراد ان يحضه على التجلد بان يقول له: شد حيلك يا اخ عجوة. لكن الكلمات اضطربت في فمه فسد يده مصافحا المريض وقال له: « شد عجوة يا اخ حيلك ».

شهادة

كان على الصبي الذي يشتغل في احد الافران ان يوزع الخبز على البيوت بواسطة عربة يجرها حمار .. وقد دأب هذا الصبي على ان يضيع الوقت في بيت احد اصحابه بعد ان يوزع الخبز، بدل ان يعود الى الفرن ليقوم بعمل آخر .. ولما اتهمه صاحب الفرن بأنه يضيع الوقت في بيت احد اصدقائه، انكر التهمة. ولما كان صاحب الفرن متأكدا من صحة الخبر، فقد ركب مع الصبي على عربة توزيع الخبز .. وسار الحمار على البيوت التي اعتاد ان يقف عندها، ثم اتجه نحو بيت الصديق الذي كان الصبي يقضي الوقت عنده ووقف. وعندها ارتبك الصبي، وفكر في احراج معلمه فقال له: « ماذا يقول الناس لو علموا انك استشهدت بحمار ! »

العجلة من الشيطان

عرف عن احدهم انه يؤدي معظم اعماله بسرعة عجيبة .. وقد حصل ان ارتدى ملابسه صباح احد الايام، دون ان يلاحظ انه لبس البنطلون مقلوبا. اي فتحته من الخلف. واثناء سيره بالشارع، اراد ان يقطع الطريق الى الجانب الآخر، فلم ينتبه الى قدوم دراجة يركبها صبي، فاصطدم بها وسقط على الارض في حالة شديدة من الاضطراب. وعندما رأى المارة ذلك اندفعوا يسألونه عما اصابه .. اما هو فقد اخذ يتحسس نفسه وهو منفعل فرأى فتحة البنطلون قد دارت الى الخلف فصاح: « انا التويت »، ثم اغمي عليه.

«ما انا راكب على حماري»

قيل ان رجلا اراد الرحيل بحمار له من بلدته .. فشحن الحمار في عربة سكة الحديد وبقي معه في عربة الحيوانات حتى بدأ القطار بالسير فركب حماره .. وصادف ان لمحه المفتش فساله عن تذكرته .. فما كان من الرجل الا ان قدم له بوليصة شحن الحمار. فقال له المفتش: ولكن هذه بوليصة الحمار. فقال الرجل: اي نعم هو اللي راكب في قطاركم.
فتعجب المفتش وقال: واين تذكرتك انت؟ فقال له: تذكرة ايه ؟.. ما انا راكب على حماري ..

وفكاهات

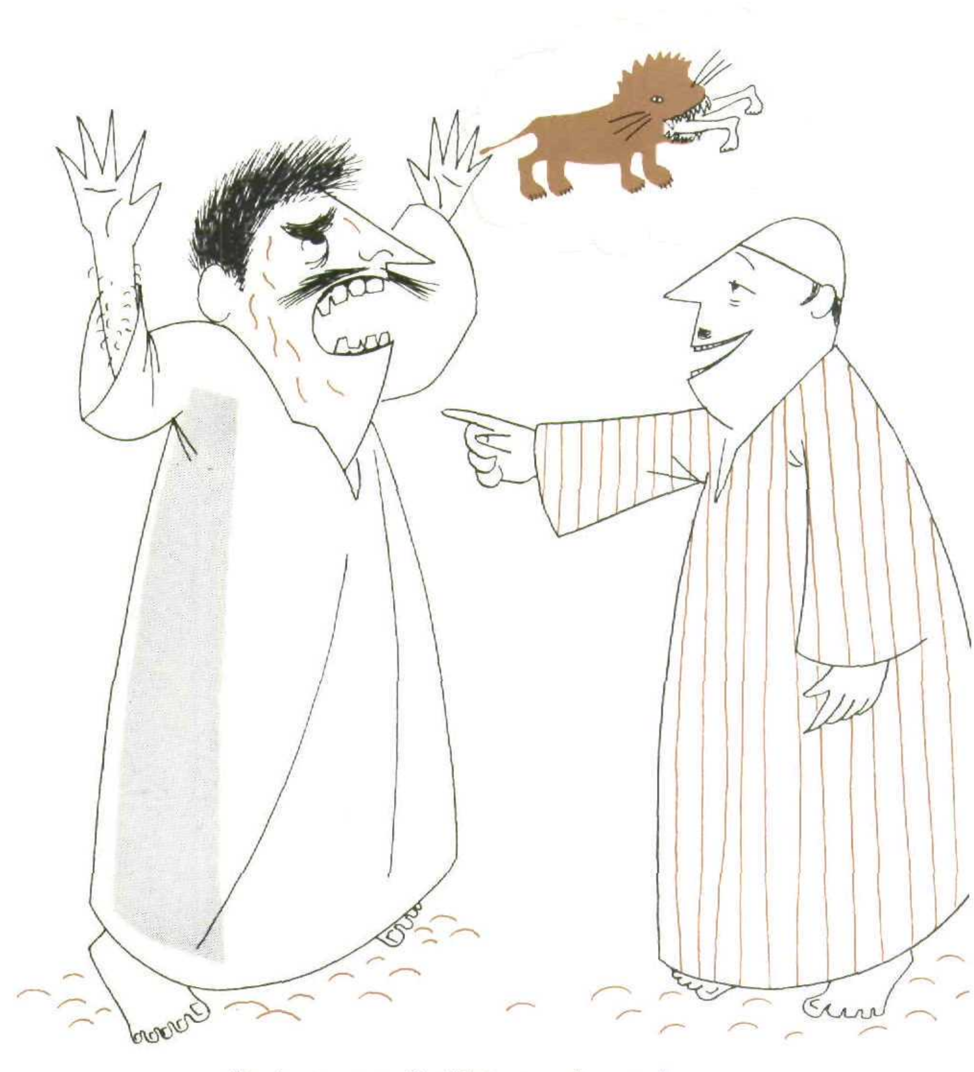
امسح هالحمار

كان احد الفلاحين راكبا حمارا بليدا لا يمشي الا بالضرب •• فصدف ان توقف امام دكان ساعاتي فخرج الساعاتي ظانا انه زبون ، وقال له : عاوز ايه يا سيد ؟•• فاجابه الفلاح : اعمل معروف امسح لي هالحمار لانه بيمشي وبيوقف •

داخل بطنه

مرض خادم عند سيد بخيل من الجوع ، ولم يعرف السيد سبب مرضه فاخذه الى الطبيب •• وبعد الكشف عليه قال الطبيب : لازم تحطوا له لبخة عيش على بطنه •

فقال الخادم: اعمل معروف يا دكتور، خليهم يحطوها لي داخل بطني •



ـ طيب .. لكن بعد ما اكلك الاسد ، عملت ايه ؟!!

منتهى البخل

كانا يتحدثان عن صديق بخيل عندما قال احدهما للآخر : تصور يا اخي انه عندما رزق بتوأمين ، اكتفى بتصوير احدهما فقط !

هات منها

طلب رجل ساذج من بائع الجبن ان يعطيه بريال جبنه، فاعطاه قطعة صغيرة، فتناولها واكلها ، وقال له : زين هات منها •

لا توقظه

اراد احد رؤساء العمل ان يختبر مواظبة الموظفين على العمل ، فشرع يوما يدور في اقسام ادارته مع بعض المشرفين •• ودخل احدى الغرف فوجدها خالية ودخل غرفة ثانية فوجدها خالية ايضا ، ودخل غرفة ثالثة فوجد الموظف نائما فيها •• فاراد المشرف ان يوقظه ، فمنعه الرئيس وقال : لا توقظه، لانه اذا استيقظ لحق بزملائه•

هوايات

ننشر فيما يلي اسماء وعناوين اربعة من قرائنا الكرام اصحاب الهوايات الذين يرغبون في التعرف على اصدقاء لهم نفس هواياتهم في جميع انحاء العالم العربي .. وانه ليسرنا جعل هـذه الزاوية مكانا يتعرف فيه اصحـاب الهوايات الواحدة على بعضهم .. كما اننا نعد القراء الكـرام ، باننا سنستمر في نشر التحقيقات الصحفيـة الموضحة بالصور عن اصحاب الهوايات المختلفة الذين تتمكن من الاتصال بهم لاخذ صور لهم وللهوايات التي يمارسونها .

الاسم : علي بن احمد الخواجة .
العمر : ١٥ سنة .
العنوان : الهفوف ــ المملكة العربية السعودية .
يهوى المراسلة وقراءة الكتب الادبية والمجلات .

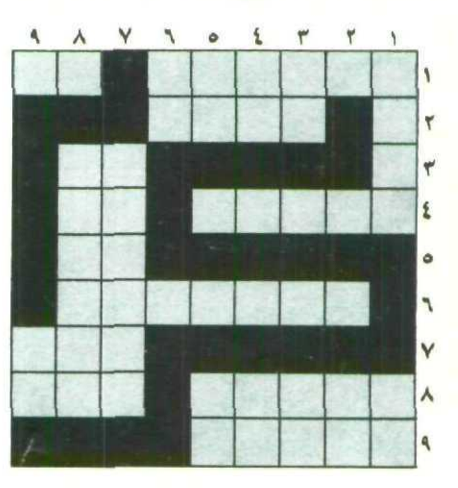
الاسم : عبدالله بن محمد اليحيا .
العمر : ١٩ سنة .
العنوان : الوحدة الزراعية بالقصيم ــ بريدة ــ المملكة العربية السعودية .
هواياته : جمع الطوابع وتبادل الصور والمراسلة .



الاسم : سليمان درويش .
العنوان : دير الزور ــ سوق الخبر ــ بواسطة حميد العيسى ــ الشيخ فارس ــ الاقليم السوري .
يهوى التصوير وجمع المناظر الطبيعية .. وهو على استعداد لتزويد هواة التصوير بالصور التي يرغبونها ..

الاسم : عبد الرحمن المحمد العبد اللطيف .
العمر : ١٧ سنة ، ٨ شهور .
العنوان : معهد المعلمين ــ الرياض ــ شارع آل سويلم ــ المملكة العربية السعودية .
الهواية : قراءة المجلات العربية .

الكلمات المتقاطعة



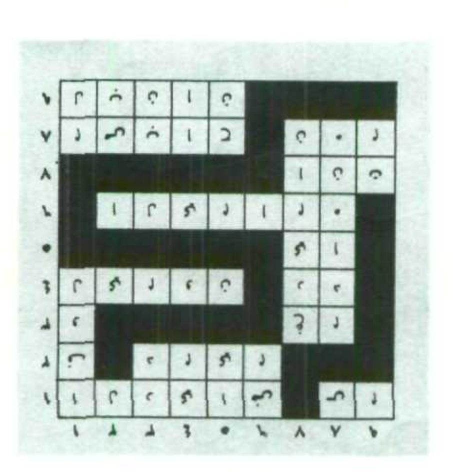
افقيا :

١) عاصمة المملكة العربية السعودية ــ مادة قاتلة .
٢) بشع الوجه .
٣) هم وحزن .
٤) تمر حامض ــ ارجع .
٥) حرف نداء .
٦) اسم جريدة تصدر في الرياض .
٧) ضمير المخاطب .
٨) قنديل او سراج ــ جشع .
٩) قطر عربي شقيق .

عموديا :

١) غروب ــ سئم .
٢) سكب .
٣) عكسها بمعنى لؤلؤ ــ حبوب القهوة .
٤) بحر ــ حرفان متشابهان .
٥) عكسها حرف نداء ــ اشتاق الى .
٦) احتضن او جمع .
٧) عدوان .
٨) نفاق .
٩) انتهى واكمل .

حل الكلمات المتقاطعة



كتّابُنا في هذا العَدد



الاستاذ محمد احمد باشميل هو السكرتير العام لفضيلة الشيخ عبدالملك ابن ابراهيم رئيس هيئات الامر بالمعروف •• ومن رجال الادب في المملكة العربية السعودية وهو يعالج المشاكل الاجتماعية في مقالاته ويحارب الخرافات والبدع •• وننشر له اليوم ما كتبه عن اسس التعاون والتآخي في الاسلام •



الاستاذ علي الطنطاوي ، مستشار في محكمة التمييز في دمشق ، في الخمسين من عمره •• له في القضاء حوالي عشرين سنة •• اشتغل في التعليم في مدارس سوريا والعراق ولبنان ومصر ، واحترف الصحافة منذ ثلاثين عاما •• كتب في «الرسالة» المصرية نحو عشرين عاما •• نال درجة البكلوريوس عام ١٣٤٦ (١٩٢٨) والليسانس ١٣٥١ (١٩٣٢) ودخل دار العلوم وكلية الآداب بمصر •• قام برحلات الى اكثر البلاد الاسلامية وكتب عنها ••



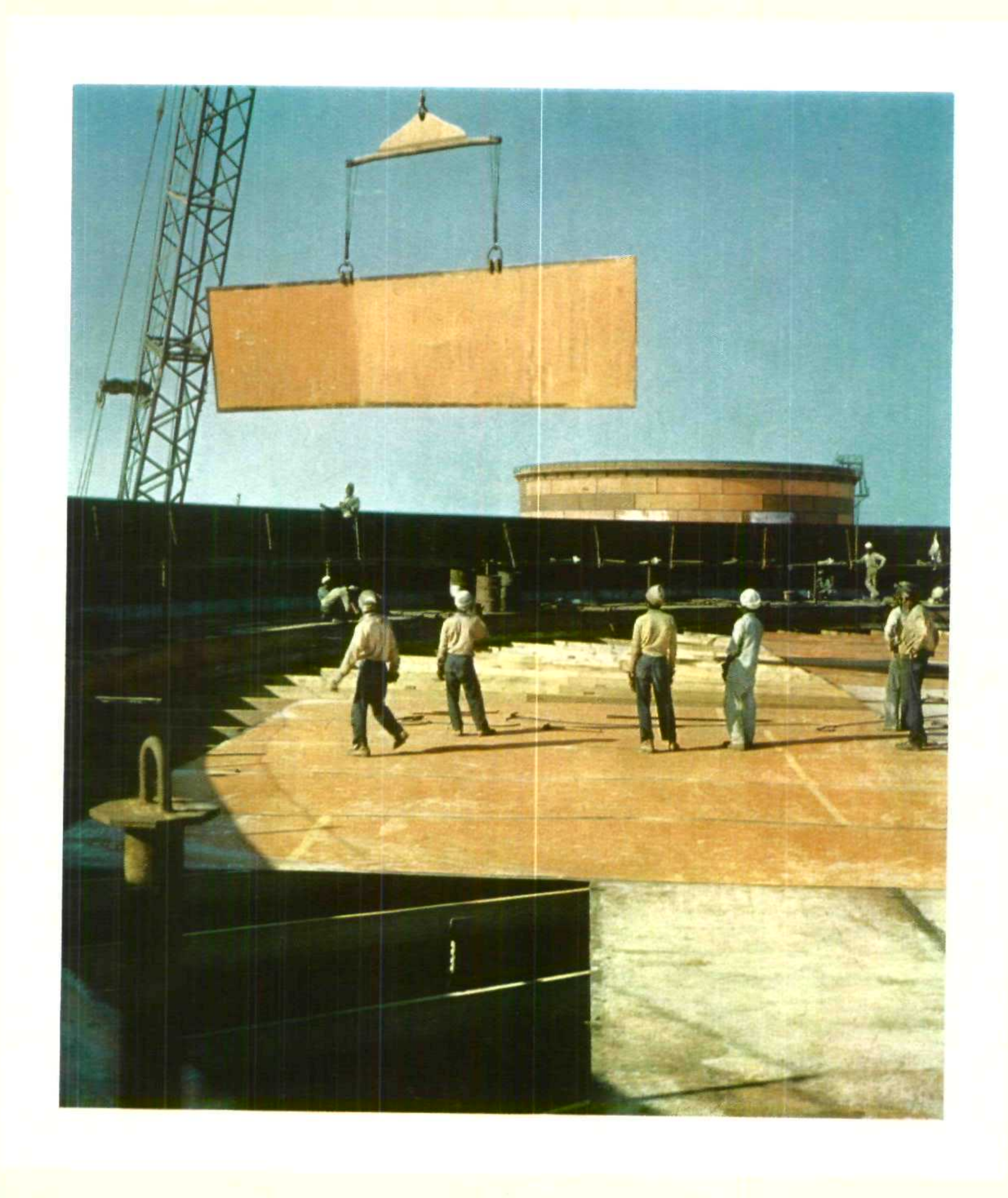
الاستاذ محمود عارف احد اعضاء مجلس الشورى •• شاعر من شعراء المملكة العربية السعودية المعروفين •• وقد سبق ان نشرنا عددا من قصائده الرائعة •• وهنا ننشر له قصيدة يحيي فيها حلول السنة الهجرية الجديدة •



الاستاذ محمد سعيد باعشن من مواليد مدينة جدة ، وخريجي مدرسة الفلاح — قسم الآداب • كان يعمل في وزارة التجارة في قسم التجارة الآسيوية الافريقية وجامعة الدول العربية • ثم عين سكرتيرا للجنة استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في المملكة العربية السعودية • وقد قام وزميله الاستاذ عبد الفتاح ابو مدين باصدار جريدة « الاضواء » التي يرأس تحريرها الاستاذ باعشن •



ولد الاستاذ محمد علي السنوسي في جيزان عام ١٣٤٢ هـ اتم علومه الابتدائية في مدرسة اهلية •• ثم تنقل في الوظائف الحكومية حتى اصبح مديرا لجمرك جيزان عام ١٣٧٠ هـ وانتخب عضوا بمجلسها الاداري • فاز بالجائزة الاولى في مسابقة ادبية شعرية عقدتها مجلة الرياض • وقد ترجم بعض الكتاب الاجانب بعض شعره الى اللغة الايطالية ونشر في مجلة الشعراء الايطالية •• وقد سبق للقافلة ان نشرت بعض قصائده •



خزانات جديدة تبنى في رأس تنورة
لحفظ الزيت الخام المستخرج من حقل السفانية